نشرة تربوية شهرية متخصصة

السنة الثالثة - العدد الثالث - 2024م

توظيف وسائل التواصل الاجتمعي في العمـلية التعـليميـة

تدريـس الفصـول المتمـايـزة

بناء الثقة بالنفـس لـدى الأطفـال

تطوير نظم الصحة النفسية المدرسية الشاملة في الولايات المتحدة الأمريكية

تمهين التعليم من خلال زيادة الرضـا الوظيفي للمعـلمين

جهـود مكتب التربيـة العـربي لدول الخـليج في مجـال التربيـة الخـاصة

نـشرة شـهرية يصدرهـا مكتـب التربيـة العـربي لـدول الخليـج، ويسـعى مـن خلالهـا للإسـهام في طـرح أفضـل المعالجـات العلميـة المبتكرة للمسـتجدات والقضايـا التربوية المعـاصرة.. ونشر المعرفة، والاتجاهـات الحديثة في العلـوم التربويـة.

د. عبدالرحمن بن محمد العاصمي
المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج

شهد العصر الحديث تطورًا هائلاً في مجال الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة. ونشطت الدول المختلفة في تطوير برامجها في هذا المجال، إذ إن الاستجابة الفعالة لمشكلة الإعاقة يجب أن تتصف بالشمولية، بحيث لا تهتم ببعض الجوانب المتعلقة بهذه المشكلة وتغفل عن جوانب أخرى، وبشكل يكون فيه لبرامج الوقاية من الإعاقة أهمية متميزة نظرًا لأنها تمثل إجراءً مبكرًا يقلل إلى حد كبير من وقوع الإعاقة ويختصر الكثير من الجهود المعنوية والمادية اللازمة لبرامج الرعاية والتأهيل.

ومكتب التربية العربي لدول الخليج تقديرًا منه لأهمية التربية الخاصة ودورها الحيوي في توفير مستوى جيد من الحياة لفئة مهمة من المجتمع، وانطلاقًا من أهدافه التي نص عليها نظامه الأساسي التي من بينها تطوير السياسات التعليمية، ونشر أفضل الممارسات، قد أدرج ضمن برامجه المختلفة العديد من الأنشطة الخاصة بالتربية الخاصة. وقد تناولت نشرة التربية في طيات هذا العدد تلك البرامج المتعددة التي شملت الفعاليات والإصدارات والمقاييس وغيرها من البرامج التي تميز فيها المكتب منذ تأسيسه وحتى وقتنا الحاضر.

وهكذا تتواصل جهود مكتب التربية العربي لدول الخليج في خدمة التربية الخاصة، من خلال برامجه ومشروعاته المختلفة، استشعارًا منه بأهمية هذا الموضوع، من قبل المؤسسات والمنظمات التعليمية والتربوية، وإثراءاً للمحتوى العربي في هذا المجال.

ويسرني أن أتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء هيئة التحرير لتناولهم موضوع هذا العدد، سائلاً الله أن ينفع بهذا الجهد، والله ولي ذلك والقادر عليه.

تكنولوجيا التعليم 04

توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية

هناك جدل مستمر لا ينتهي حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم، حيث يشير المؤيدون للفكرة إلى الفوائد التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي للمتعلمين الرقميين في العصر الحالي.

وثائقيات 12

جهود مكتب التربية العربي لدول الخليج في مجال التربية الخاصة

تؤكد التربية الخاصة على ضرورة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، وتكييف المناهج، وطرق التدريس الخاصة بهم، بما يتلاءم مع احتياجاتهم.

التربية

نشرة شهرية متخصصة في المجال التربوي
تصدر عن
مكتب التربية العربي لدول الخليج

الرياض، رمز بريدي 12622
حي الوزارات 8184

المشرف العام:
د. عبدالرحمن بن محمد العاصمي
المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج

رئيس هيئة التحرير:
د. سعود بن موسى الصلاحي

سكرتير التحرير:
أ. فايزة آل غانم

هيئة التحرير:
أ. عبدالمنعم خضر
أ. عمر خليفة

التصميم والإخراج الفني:
أ. جمال محمد عمر

تثري النشرة أعدادها الصادرة بمقالات تربوية متخصصة تقدم أفكاراً وتجارب إقليمية وعالمية، وترحب بجميع المقالات وبأصحابها في مجال اهتمامها التربوي، وتدعوهم للمشاركة بإسهامهم المتميز في إنتاج المعرفة بكافة صورها، بما يتناسب مع تطور العصر، ويتلاءم مع أهداف المجلة ورسالتها.

Tel : +966 11 4800555
Fax : +966 11 4802839
tarbiah@abegs.org

المحتويات

طرق التدريس

26 **تدريس الفصول المتمايزة**

التدريس المتمايز ليس شيئاً جديداً، لكن التركيز بشكل أساسي على التعاطف، وتلبية احتياجات الطلاب لم يكن أبداً أكثر أهمية في أي وقت مضى.

تجارب تربوية

36 **تطوير نظم الصحة النفسية المدرسية الشاملة في الولايات المتحدة الأمريكية**

استضافت وزارة الصحة والخدمات البشرية الأمريكية، اجتماعات وطنية للخبراء لتعزيز أنظمة الصحة النفسية المدرسية الشاملة عالية الجودة في أمريكية.

دراسات الطفولة

48 **بناء الثقة بالنفس لدى الأطفال**

تم قبول ابني آرون في الأسبوع الماضي في فريق كرة القدم بالمدرسة. ولقد كنت فرحاً وفخوراً جداً بذلك، لدرجة أنني لم أستطع التوقف عن الحديث عن هذا الحدث. "هذا عمل ممتاز يا بُني! أنت رائع جداً.

التطوير والتدريب

60 **تمهين التعليم من خلال زيادة الرضا الوظيفي للمعلمين**

يحظى الرضا الوظيفي بأهمية كبيرة وتأثير بعيد المدى في مهنة التدريس مقارنة بالمهن الأخرى، فإذا لم يشعر المعلم بالرضا، انعكس ذلك على أدائه في الفصل الدراسي؛ ليؤثر في النهاية على ثقافة التعلم في الفصل الدراسي والمدرسة.

توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية

ترجمة: مكتب التربية العربي لدول الخليج

هناك جدل مستمر لا ينتهي حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم، حيث يشير المؤيدون للفكرة إلى الفوائد التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي للمتعلمين الرقميين في العصر الحالي، في حين يطالب المعارضون بتنظيمها أو إزالتها من الفصول الدراسية. وأصبح التوصل إلى حل وسط ومقبول أمراً صعباً.

من الواضح أن وسائل التواصل الاجتماعي تثري تجربة التعلم باعتبارها أداة تعليمية عن طريق السماح للطلاب والمعلمين بالتواصل والتفاعل بطرق جديدة ومثيرة، وتوفر منصات تمكن المستخدمين من الحوار، وتبادل الأفكار، وإيجاد إجابات عن مختلف الأسئلة، فقد تم تصميم هذه المواقع بطريقة تعزز التعاون والنقاش. كما أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من حياة الشباب والمجتمع بشكل عام في الوقت الحاضر، وأصبحت تلعب دوراً مهماً يمتد من تبادل المعلومات والتواصل بين المعلمين والطلاب

أن **وسائل التواصل الاجتماعي** تثري تجربة التعلم باعتبارها أداة تعليمية عن طريق السماح للطلاب والمعلمين بالتواصل والتفاعل.

إلى إنشاء مجتمعات تعليمية عبر الإنترنت. ومع ذلك، هناك مزايا وسلبيات يجب مراعاتها عند استخدام هذه الوسائل في سياق التعلم. وسنلقي نظرة على بعض هذه المزايا والسلبيات.

مزايا توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية

أداة تعليمية:

يصل الطلاب اليوم إلى المرحلة الجامعية وهم متمكنون من التعامل مع الانترنت والشبكات الاجتماعية. ويمكن للمربين الاستفادة من هذه المعرفة لإثراء تجربة التعلم، كما يمكن للمعلمين تعزيز التعاون والنقاش من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وخلق حوار ذو مغزى، وتبادل الأفكار، وتعزيز تفاعل الطلاب. ويمكن تعزيز هذه العلاقات على مستوى المجتمع أيضاً. فعلى سبيل المثال، تُنظم جامعة ديبول في شيكاغو مسابقة اسمها «هذه هي ديبول»، حيث يمكن للطلاب المشاركة بمقاطع فيديو قصيرة على موقع يوتيوب تعكس تجربتهم في جامعة ديبول. وفي عام 2020 حققت مقاطع الفيديو الفائزة ما يقرب من 20,000 مشاهدة. كما يمكن أن تساعد مواقع الشبكات الاجتماعية الطلاب على تنمية مهارات القيادة، بدءاً من التخطيط والتنظيم، وانتهاءً بالأنشطة التي تعزز التغيير الاجتماعي والمشاركة الديمقراطية.

بيئة معززة لمشاركة الطلاب:

تعد وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة لزيادة مشاركة الطلاب وتطوير مهارات التواصل. حيث يشعر بعض الطلاب خاصة الذين لا يرفعون أيديهم في الصف إلا نادراً بالراحة في التعبير عن أنفسهم

على فيسبوك أو تويتر أو يوتيوب. وتمكن هذه المنصات المعلمين من إنشاء قنوات تعزز النقاش، وتظهر الأفكار التي قد يخجل الطلاب من التعبير عنها بصوتٍ عال.

تحسّن التواصل بين الطلاب والمعلمين:

يمكن أن تعزز مواقع فيسبوك وتويتر التواصل بين الطلاب والمعلمين. ويمكن للمعلمين الإجابة عن أسئلة الطلاب عبر صفحة فيسبوك أو تغريدات تويتر، كما يمكنهم نشر الواجبات والمهام المنزلية وخطط درس اليوم التالي، وإرسال الرسائل وجدولة المهام القادمة. كما يمكنهم مشاركة المواقع التعليمية المفيدة ومقاطع الفيديو التي تشرح بعض المفاهيم والتجارب العلمية. أيضاً يمكن للطلاب استخدام منصة تويتر للحصول على مساعدة من المعلمين أو الطلاب الآخرين. كذلك يمكن أن يطلب المعلمون من الطلاب التغريد حول مفهوم معين تمت مناقشته في الصف.

توفر مصادر تعليمية إضافية:

يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تكون مصدراً قيماً للمواد التعليمية الإضافية. إذ يستطيع الطلاب العثور على مقاطع فيديو تعليمية، ومقالات، وموارد تعليمية أخرى على منصات التواصل الاجتماعي، وهذا يوفر لهم فرصة لاستكشاف المفاهيم بشكل مختلف وتعميق فهمهم. يمكن للطلاب الاستفادة من مقاطع الفيديو التعليمية، والمقالات المتخصصة، والمنتديات التعليمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا يسمح لهم بتعزيز مهاراتهم ومعرفتهم في المواضيع المختلفة بما يتناسب مع اهتماماتهم الشخصية.

تعزز التعلم القائم على المجتمع:

يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لإنشاء مجتمعات تعليمية عبر الإنترنت. ويمكن للمعلمين إنشاء صفوف افتراضية حيث يتمكن الطلاب من التواصل مع بعضهم البعض وتبادل المعلومات والأفكار. كما يمكن أيضاً استخدام منصات التواصل الاجتماعي لإطلاق مناقشات ومشاريع جماعية تعزز التعلم التعاوني وتوفر فرصاً للتواصل والتعلم المتبادل.

تعد الطلاب لسوق العمل:

يمكن للطلاب الذين يرغبون في الانضمام إلى سوق العمل استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية للتواصل والعثور على وظائف. وباستخدام موقع لينكد إن، يمكن للطلاب إنشاء ونشر سيرهم الذاتية بشكل احترافي، والبحث عن الشركات والمؤسسات، والتواصل مع الباحثين عن عمل وأصحاب العمل الآخرين. حيث تستخدم مراكز التوظيف الجامعية وجمعيات الخريجين منصة تويتر لنشر فرص العمل والتدريب. ويجب على الطلاب متابعة الشركات والمؤسسات والمنظمات المهنية على فيسبوك وتويتر للبقاء على اطلاع بالفرص الجديدة والتطورات الهامة في مجال دراستهم.

عيوب توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية

تشتت الانتباه:

أبرز الشكاوى الشائعة بين المعلمين هي أن وسائل التواصل الاجتماعي تشتت الانتباه في الصف

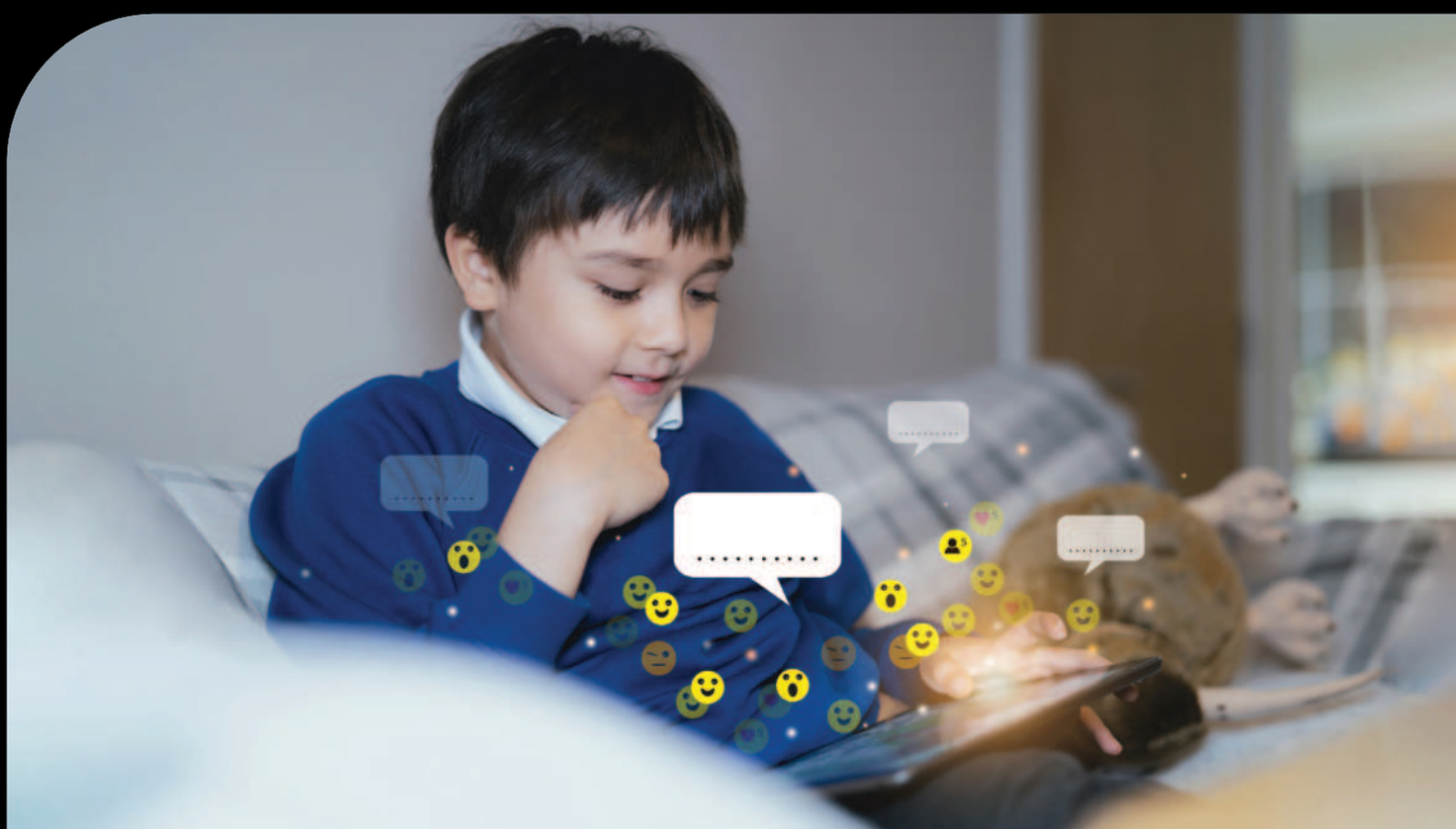

الدراسي. ويرى هؤلاء المعلمون أن وسائل التواصل الاجتماعي تصرف انتباه الطلاب بعيداً عما يحدث في الصف وتسبب الاضطراب في نهاية المطاف لعملية التعلم، مع احتمال استخدام هذه المواقع بعيداً عن هدف التعلم. ويمكن أن يكون التركيز على وسائل التواصل الاجتماعي والتفاعل معها مغرياً بحيث يمكن أن يؤثر على قدرة الطلاب على التركيز في المهام التعليمية الأخرى.

التنمر الإلكتروني:

في الوقت الذي توفر فيه الشبكات الاجتماعية وسيلة جيدة للتواصل بين الطلاب والمعلمين إلا أنها يمكن أن تكون أداة للسلوك غير الحميد. ففي دراسة حول التنمر الإلكتروني في جامعة ولاية إنديانا، اكتشف الباحثون كريستين ماكدونالد وبريدجيت وبيتمان وروبرت كونولي أن ما يقرب من 22 % من طلاب الجامعة اعترفوا بتعرضهم للتنمر الإلكتروني عبر الإنترنت. ومن بين هذه المجموعة، يقول 25 % إنهم تعرضوا للتنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي. لذلك يجب على المعلمين الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي كجزء من أنشطتهم الدراسية أن يكونوا على علم بمثل هذه المخاطر المحتملة، وأن يخططوا للتدخل حتى في الحالات الطفيفة قبل أن تتفاقم. وتقول الباحثة كريستين ماكدونالد إنه من خلال التدخل في السلوكيات الطفيفة يمكننا وقف السلوكيات السلبية الأكثر خطورة. وتضيف: يجب أن نلزم الطلبة بالسلوك المهذب والمحترم.

تقليل التواصل الشخصي المباشر:

يشعر بعض المعلمين بالقلق من أن التدفق الرقمي في الوقت الحقيقي قد يخلق ملاذاً آمناً للطلاب الذين يشعرون بعدم الارتياح في التعبير عن أنفسهم، ولكن الطلاب يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية في الحياة الحقيقية. وفي العديد من الحالات، يتجه الطلاب إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع معلميهم بدلاً من اللقاء المباشر، ويرسلون رسائل البريد الإلكتروني والرسائل الفورية، ويقدمون الاستفسارات عبر الإنترنت بدلاً من طرح الأسئلة والمناقشات الشخصية في الفصل الدراسي. وهذا يقلل من فرص التواصل الشخصي المباشر، والتفاعل الفعال بين الطلاب ومعلميهم.

الاندفاع وقلة التركيز

يحذر الباحث كونولي من أن الطلاب الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي قد يقعون ضحية للعمليات العقلية ذات التفكير على مستوى أعلى. وقد قام بعض الباحثين بربط استخدام الإنترنت المكثف بالاندفاع الأكبر، وقلة الصبر، وضعف مهارات التفكير النقدي. إن التحول بسرعة من كائن واقعي إلى آخر على الإنترنت يضعف قدرة الطلاب على التحكم في انتباههم، ويعرضهم لموجات من الحوافز التفاعلية والتكرارية والإدمان عند استخدام الإنترنت لفترات طويلة، مما يؤدي إلى تغيرات دائمة في وظيفة الدماغ. وكلما زاد استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي،

كلما زادت قدرة الدماغ على المسح السريع. ولكن الأبحاث تشير إلى أن هذه الفوائد تقلل من قدرة الدماغ على التركيز والتأمل.

المعلومات الخاطئة:

قد تكون هناك صعوبة في تحديد مصادر المعلومات الصحيحة والموثوقة على وسائل التواصل الاجتماعي. يمكن أن يتعرض الطلاب للمعلومات الخاطئة والمضللة، مما يؤثر على جودة التعلم وفهمهم الصحيح للمواضيع.

ختاماً، يجب على الطلاب أن يتعلموا التمييز بين المهارات المطلوبة لإيجاد المعلومات عبر الإنترنت، والقدرة على فهم تلك المعلومات. ويمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتنمية وإظهار التعلم العميق، ولكن ذلك يتطلب التغلب على تشتت الانتباه، وزيادة المعلومات غير ذات الصلة، ومقاومة إغراء الانجرار وراء المواقع المشبوهة. ويقول كونولي أنه من المهم مساعدة الطلاب على تعلم كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة مفيدة، وتعلم كيفية التفكير بشكل مدروس حول استخدامهم لها والنظر في أنواع النتائج الملائمة لاستخدامها. وفي العالم الحقيقي، سيجد الطلاب أنفسهم في مواجهة مواقف صعبة تتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي التي لا يمكن حلها بالقوانين وحدها. كما يؤكد كونولي على أن الحل سيتطلب نوعاً من الحكمة العملية التي لا يمكن تعليمها في المدرسة، ولكن يتعلمونها من خلال الممارسة.

جهود مكتب التربية العربي لدول الخليج
في مجال التربية الخاصة

تؤكد التربية الخاصة على ضرورة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، وتكييف المناهج، وطرق التدريس الخاصة بهم، بما يتلاءم مع احتياجاتهم، وبما يسمح بدمجهم مع ذويهم من الطلاب العاديين في فصول التعليم العام، مع تقديم الدعم العلمي المكثف لمعلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام، بما يساعدهم على تنفيذ إستراتيجيات التعليم سواء للطلاب الموهوبين أو ذو الاحتياجات الخاصة.

وقد شهد العصر الحديث تطورًا هائلاً في مجال الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة. ونشطت الدول المختلفة في تطوير برامجها في هذا المجال، إذ إن الاستجابة الفعالة لمشكلة الإعاقة يجب أن تتصف بالشمولية، بحيث لا تهتم ببعض الجوانب المتعلقة بهذه المشكلة وتغفل عن جوانب أخرى، وبشكل يكون فيه لبرامج الوقاية من الإعاقة أهمية متميزة نظرًا لأنها تمثل إجراءً مبكرًا يقلل إلى حد كبير من وقوع الإعاقة ويختصر الكثير من الجهود المعنوية والمادية اللازمة لبرامج الرعاية والتأهيل. وتُعرف التربية الخاصة بأنّها مجموعة من النشاطات والبرامج التربوية التي تختص بتقديم الرّعاية والعناية الخاصة لفئة معينة من الأشخاص غير الطبيعيّن، ويكون الهدف من هذه البرامج تحفيز القدرات العقلية والجسدية التي يمتلكونها لأكبر حد ممكن، ومساعدتهم على تحقيق ذاتهم وتكيفهم مع البيئة المحيطة بهم على أكمل وجه. ومكتب التربية العربي لدول الخليج تقديرًا منه لأهمية التربية الخاصة ودورها الحيوي في توفير مستوى جيد

تقديـرًا لأهميـة التربيـة الخاصـة ودورهـا الحيـوي في توفير مسـتوى جيد مـن الحيـاة لفئة مهمة من المجتمع، وانطلاقـًا من أهـداف المكتب، قد أدرج ضمـن برامجـه العديـد من الأنشـطة الخاصة بالتربيـة الخاصة.

من الحياة لفئة مهمة من المجتمع، وانطلاقًا من أهدافه التي نص عليها نظامه الأساسي التي من بينها تطوير السياسات التعليمية، ونشر أفضل الممارسات، قد أدرج ضمن برامجه المختلفة العديد من الأنشطة الخاصة بالتربية الخاصة، وهي على النحو الآتي:

أولاً- البرامج التي اهتمت بالتربية الخاصة:

برنامج صعوبات التعلّم في المرحلة الابتدائية

يلبي هذا البرنامج حاجة المؤسسات التربوية وبخاصة المدرسة في سعيها لمعالجة صعوبات التعلّم، التي تتسبب في إعاقة طلبة المرحلة الابتدائية عن التعلّم ومواصلته، وتعرقل جهود المؤسسة التعليمية، وتهدر مواردها، وتتسبب في تدني كفاءة مخرجاتها، ويبدو ذلك في ارتفاع نسبة الرسوب بين الطلبة وتسربهم من المدارس، ويتعامل هذا البرنامج مع صعوبات التعلّم وفق منهج علمي عملي يمكن المدرسة من وضع يدها مبكرًا على الصعوبات ومسبباتها، ويوفر الحلول التطبيقية لمعالجتها.

واستهدف البرنامج:

تحسين أساليب وأدوات الكشف عن الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلّم في التعليم العام.

تحسين إستراتيجيات تدريسية مناسبة للتعامل مع ذوي صعوبات التعلّم في التعليم العام.

وحقق البرنامج المخرجات الآتية:

- دراسة تحليلية حول صعوبات التعلّم: (مفهومها، تشخيصها، أسبابها وتفسيرها، أنماطها، آثارها الشخصية والتعليمية).
- مقياس تعرّف الطلبة ذوي صعوبات التعلّم بالتعليم الابتدائي.
- دليل تطبيق مقياس تعرّف الطلبة ذوي صعوبات التعلّم في التعليم الابتدائي.
- دليل مرجعي لإستراتيجية التدريس العلاجي لذوي صعوبات التعلّم.

ويمكن الاستفادة من الدراسة التحليلية التي أنجزها البرنامج في توفير ثقافة شاملة تفيد المؤسسات التعليمية في تعرّف العوامل العصبية والجينية والبيئية المسببة

للصعوبات، وكذا الخصائص المميزة لذوي صعوبات التعلّم عقليًا ومعرفيًا ونفسيًا وسلوكيًا واجتماعيًا، إضافة لرصد المعايير الأساسية لنماذج تشخيص الصعوبات واكتشافها، كما يوفر الدليل المرجعي لإستراتيجيات التدريس العلاجي مداخل تطبيقية مهمة لمعالجة صعوبات القراءة والكتابة والتهجي وصعوبات الرياضيات، التي يعانها منها بعض الطلبة.

ومن الجوانب العملية المفيدة في البرنامج ذلك المقياس التطبيقي الذي تَّم إعداده وبناؤه متماشياً مع أحدث المواصفات التربوية والتجارب العالمية المتميزة، التي تستهدف الكشف المبكر عن الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلّم، وما ينجم عنها من مشكلات، وحتى تتم الفائدة المرجوة من المقياس فقد وفر البرنامج دليلاً تطبيقيًا يزود مطبقيه بمعلومات أساسية حول استخدامات المقياس وتصحيحه وتفسير نتائجه؛ لضمان الحصول على نتائج مفيدة وصادقة، تمكن المؤسسات التعليمية من اتخاذ القرار المناسب والتصدي لمشكلة صعوبات التعلّم في مهدها.

برنامج تطبيق مناهج التعليم العام على التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة

يأتي هذا البرنامج في إطار التوجهات العالمية التي تقوم على أساس التحول من الدمج التربوي (Main-streaming) إلى التعليم الشامل (Inclusive Education) تحقيقًا لأهداف التعليم للجميع (Education for All). وتكمن أهمية هذا البرنامج تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص لجميع التلاميذ العاديين وذوي الحالات الخاصة.

واستهدف البرنامج:

- إعداد دليل مرجعي لتكييف مناهج التعليم العام لصالح التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.
- تدريب الكوادر البشرية اللازمة لتطبيق هذا الدليل.
- إثراء خبرات معلمي التربية الخاصة والتعليم العام بآليات تكييف مناهج التعليم العام، بما يخدم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

- توفير الوقت والجهد والمال من خلال الاستفادة من مناهج التعليم العام، بدلاً من إعداد مناهج خاصة بكل فئة.
- نشر ثقافة تطبيق مناهج التعليم العام وتأصيل هذا المفهوم لدى الأوساط التربوية والمجتمعية.

وتضمنت نتاجات البرنامج:

- دليل مرجعي متكامل يحكم العمل في مجال تطبيق مناهج التعليم العام على التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، ويتضمن: الأسس، والثوابت، والضوابط، والمعايير، والمتطلبات، والمستلزمات، والآليات، والإجراءات الكفيلة بتهيئة مناهج التعليم لصالح التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.
- تحقيق مبدأ تطبيق التعليم الشامل في مدارس التعليم العام في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.
- تحقيق تكافؤ الفرص بين جميع المتعلمين في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
- ضمان حقوق أسر ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في المشاركة الكاملة الفاعلة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمناهج المستخدمة مع أبنائهم.
- برنامج تطوير البرامج التربوية لفئات المعاقين لزيادة جدواها وفاعليتها في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.
- تمثل الإعاقة بمختلف أنواعها مشكلة ذات أوجه متعددة: طبية واجتماعية ونفسية واقتصادية؛ وذلك لكونها مزمنة ومعقدة، وتنعكس سلبياتها على الفرد والأسرة والمجتمع، لذا فإنه من المهم استعراض هذه الجوانب بدءًا من تعريف الإعاقة، وتصنيفها، وأسباب حدوثها، وإبراز حجم المشكلة في المجتمع، للحد من انتشارها، والدعوة إلى تضافر الجهود التوعوية والوقائية والرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية للمصابين بتلك الأمراض في ضوء المستجدات العلمية والتقنية.
- وتنبثق أهمية هذا البرنامج من سعيه إلى تطوير البرامج التربوية في مجال الإعاقة بما يفعل الدور الوقائي للتربية في الحد من حالات الإعاقة في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.

واستهدف البرنامج إكساب الطالب مجموعة من المهارات الحياتية الأساسية تشمل:

- زيادة فاعلية المؤسسات العاملة في ميدان رعاية المعاقين في الدول الأعضاء بالمكتب.
- تطوير الكفايات المهنية للعاملين في مجال رعاية المعاقين في الاكتشاف المبكر لحالات الإعاقة وطرق التعامل معها.
- توعية الأسر في الدول الأعضاء بالمكتب بمسببات الإعاقة بمختلف أنواعها، وبالسلوك الصحي المطلوب للوقاية منها.
- تحقيق التنسيق والتعاون بين المؤسسات التربوية والصحية والاجتماعية والإعلامية في الدول الأعضاء بالمكتب.

واستهدف البرنامج كل من:

- المؤسسات العاملة في ميدان رعاية المعاقين التربوية والصحية والاجتماعية والإعلامية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الأسر في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.

وحقق البرنامج عدداً من المخرجات الآتية:

أولاً: حقيبة تضم ثلاثة كتب هي:

- الوقاية من الإعاقة: مراحل ما قبل تكوين الأسرة.
- الإعاقة في أثناء فترة الحمل: الوقاية والأسباب.
- الوقاية من الإعاقة: مرحلة ما بعد الولادة وما قبل المدرسة.

ثانيًا: ورش العمل:

عقد المكتب ورشة عمل نموذجية يمكن تطبيقها ومحاكاتها في الدول الأعضاء بالمكتب، يكون موضوعها تطوير الكفايات المهنية للعاملين في مجال الإعاقة للاكتشاف المبكر لحالات الإعاقة، وطريقة التعامل معها للحدِّ من آثارها ومعالجتها مبكرًا.

ثالثًا: رسائل توعوية للأسرة:

وجه المكتب رسائل توعوية عبر رسائل الإعلام المختلفة بمسببات الإعاقة وسُبُل الوقاية منها.

برنامج مقياس الخليج للقدرات العقلية المتعددة (جماس) Gulf Multiple Mental Abilities Scale ((GMMs

برنامج مقياس الخليج للقدرات العقلية المتعددة (جماس9)، هو اختبار للقدرة العقلية العامة (الذكاء)، استهدف أطفال الفئة العمرية من (5-12سنة)، وتكون من ثلاثة أبعاد هي: القدرة اللفظية، والقدرة العددية، والقدرة المكانية. ونتج عنه ثلاث نسب تتبع التوزيع الطبيعي أحدها يعبر عن القدرة اللفظية، والثاني يعبر عن القدرة العددية، والثالث يعبر عن القدرة المكانية. هذا إضافة للنسبة التي تعبر عن القدرة العقلية العامة. واستهدف البرنامج:

- بناء مقياس يستخدم في المدارس للكشف والتشخيص والتوجيه.
- سد النقص من الأدوات في مجال القياس والتقويم.
- إجراء الدراسات المسحية لقياس المستوى العقلي للأطفال.
- الفرز والكشف والتعرف على الموهوبين أو تشخيص صعوبات التعلّم.
- الاستخدام في الدراسات والبحوث.

وحقق البرنامج المخرجات الآتية:

- المقياس الذي يتكون من ثلاثة مستويات تغطي القدرات اللفظية والعددية والمكانية.

- المستوى الأول: يغطي الصفين الأول والثاني، بحيث يمتد المدى العمري من خمس سنوات، وتسعة شهور إلى سبع سنوات وثمانية شهور، ويتم تطبيق المقياس بشكل فردي.
- المستوى الثاني: يغطي الصفين الثالث والرابع بحيث يمتد المدى العمري من سبع سنوات وتسعة شهور إلى تسع سنوات وشهرين، ويتم تطبيق المقياس بشكل فردي.
- المستوى الثالث: يغطي الصفين الخامس والسادس بحيث يمتد المدى العمري من تسع سنوات وثلاثة شهور إلى (12) سنة وثلاثة شهور، ويتم تطبيق المقياس بشكل جمعي.

- أدلة للتطبيق وحقيبة لتدريب المطبقين.
- التقرير الفني الذي يتضمن الخصائص الفنية للمقياس والمعايير وتفسير الدرجات.
- توفير أداة كشف وتشخيص دقيقة تصلح للاستخدام في البيئة الخليجية.
- استخدام المقياس كأداة فرز في المجالات التي تستخدم الذكاء والقدرات العقلية المتعددة كأحد معايير التشخيص أو التعرف على الحالات المتعلقة باكتشاف المتفوقين، أو تشخيص صعوبات التعلّم، أو التخلف العقلي، وغيرها من المجالات المرتبطة باستخدام متغير الذكاء والقدرات العقلية المتعددة.
- استخدام المقياس لإجراء دراسات طولية عن النمو العقلي.
- استخدام المقياس في الدراسات والبحوث التي تستخدم بروفايلات أفقية الذكاء والقدرات العقلية المتعددة.
- عمل بروفايلات رأسية مقارنة لمعدلات نمو القدرات العقلية المتعددة من خلال مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة.
- استخدام القدرات العقلية التي يقيسها المقياس ممثلة في الدرات العقلية: اللفظية والعددية والمكانية والقدرة العقلية العامة في التوجيه التربوي، والتوقع بالأداء عبر المجالات الأكاديمية المختلفة.

كما يمكن الاستفادة من المقياس ضمن شروط عامة وخاصة من أهمها التدريب على التطبيق، وتفسير الدرجات، وأمور تخص أخلاقيات تطبيق وتفسير نتائج مثل هذا النوع من المقاييس.

ثانيًا- إصدارات المكتب المتعلقة بالتربية الصحية:

الوقاية من الإعاقة: مرحلة ما بعد الولادة.

يأتي هذا ضمن سلسلة كتب الوقاية من الإعاقة، التي تدور حول الأسباب والعوامل الحيوية والبيئية المسببة للإعاقة في مرحلة الطفولة المبكرة، ومرحلة ما قبل المدرسة، وفي أثناء فترة الحمل، وفي أثناء مرحلة ما قبل تكوين الأسرة، ليوضح أهم الإجراءات الوقائية التي تتبناها الأسرة والمجتمع للحد من حدوث الإصابات والحوادث والعجز الناتج عنها، وذلك للنهوض بمجتمع سليم البنية والتفكير.

وتضمن الكتاب:

- تعريف مصطلح الإعاقة.
- العوامل المسببة للإعاقة.
- الأمراض المسببة للإعاقة.
- العوامل البيئية المسببة للإعاقة.
- الحوادث المسببة للإعاقة.
- الإجراءات الوقائية من مسببات الإعاقة.

الوقاية من الإعاقة: الوقاية أثناء الحمل – الوقاية والأسباب.

يأتي هذا الكتاب ضمن سلسلة كتب الوقاية من الإعاقة، التي تدور حول الأسباب والعوامل الحيوية والبيئية المسببة للإعاقة في مرحلة الطفولة المبكرة، ومرحلة ما قبل المدرسة، وفي أثناء فترة الحمل، وفي أثناء مرحلة ما قبل تكوين الأسرة، ليوضح أهم الإجراءات الوقائية التي تتبناها الأسرة والمجتمع للحد من حدوث الإصابات والحوادث والعجز الناتج عنها، وذلك للنهوض بمجتمع سليم البنية والتفكير.

وتضمن الكتاب:

- تعريف الإعاقة.
- فحوصات ما قبل الحمل.
- المشاكل التي يتم التعرف عليها في فحوصات ما قبل الحمل.
- فحوصات الحمل.
- أمراض الأمومة التي يمكن أن تؤثر في الجنين.
- الأخطار البيئية على المرأة الحامل.
- استخدام الأدوية والعقاقير.
- سوء التغذية.
- الأخطار الصحية على الجنين في أثناء فترة الحمل.
- استخدام الأدوية والعقاقير.
- سوء التغذية.
- الأخطار الصحية على الجنين أثناء فترة الحمل.
- آليات الوقاية من الإعاقة.

الوقاية من الإعاقة: مرحلة ما قبل تكوين الأسرة.

يأتي هذا ضمن سلسلة كتب الوقاية من الإعاقة، التي تدور حول الأسباب والعوامل الحيوية والبيئية المسببة للإعاقة في مرحلة الطفولة المبكرة، ومرحلة ما قبل المدرسة، وفي أثناء فترة الحمل، وفي أثناء مرحلة ما قبل تكوين الأسرة، ليوضح أهم الإجراءات الوقائية التي تتبناها الأسرة والمجتمع للحد من حدوث الإصابات والحوادث والعجز الناتج عنها، وذلك للنهوض بمجتمع سليم البنية والتفكير.

وتضمن الكتاب:

- مقدمة، وتضمنت تعريف الإعاقة، وأسبابها، وأنواعها.
- طرق الكشف عن الإعاقة في المملكة العربية السعودية وفقًا لأنواعها.
- الفحص قبل الزواج كوسيلة للكشف المبكر للوقاية من الإعاقة.

- الفحص المبكر والتدخل المبكر للحد من الإعاقة.
- الاستشارات الطبية وخدمات الإرشاد الجنيني.

دراسة بعنوان: واقع مؤسسات رعاية المعوقين في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج

استهدفت هذه الدراسة تعرّف مؤسسات رعاية المعوقين في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، وعلى الخدمات التي تقدمها لهذه الفئة، في ضوء المتغيرات التعليمية والتربوية والحياتية الحديثة. وقد أعدت هذه الدراسة بناءً على المعلومات التي وافت بها الدول الأعضاء المكتب، واستنادًا إلى استمارة مسح وزعها المكتب على الجهات القائمة بهذا النوع من العمل في الدول الأعضاء.

وتناولت هذه الدراسة جميع مؤسسات الإعاقة في الدول الخليجية الأعضاء بالمكتب، وذلك بدراسة وتحليل الجوانب الآتية: رعاية المعوقين اجتماعيًا، ومؤسسات التربية، ومؤسسات التأهيل، ومؤسسات الإعاقة (البصرية، السمعية)، ومؤسسات التخلف العقلي، وفي نهاية الدراسة تمت مقارنة خدمات رعاية المعوقين في دول الخليج العربية. وختمت الدراسة ببحث مقارن لخدمات رعاية المكفوفين في الدول الأعضاء بالمكتب.

دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام: رؤية تربوية

استهدف هذا الكتيب تقديم رؤية تربوية لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام. ويقدم لمحة مبسطة عن تجربة وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية في مجال دمج الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في المدارس العادية، وذلك من خلال تسليط الضوء على النقاط الآتية:

- إستراتيجية التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم.
- تعريف الدمج.
- فوائد الدمج.
- أسلوب تنفيذ الدمج.
- الفئات المستهدفة بالدمج.
- نتائج الدمج.
- محاولات تقويم الدمج.
- الدور المستقبلي لمعاهد التربية الخاصة.
- العوامل التي أسهمت في سرعة تطوير التربية الخاصة، وانتشار برامجها في المملكة العربية السعودية.

مشكلات الطفولة: التشخيص والعلاج

استهدف هذا الكتاب تعرّف أبرز مشكلات الطفولة النفسية والسلوكية والاضطرابات النفسية وتشخيصها، وطرق التعامل معها بأساليب علمية مجربة تعتمد على أسس علمية دقيقة، كل ذلك بأسلوب علمي ميسر حتى يتمكن المربون والآباء والأمهات من الاستفادة منه في معالجة مشكلات الأطفال.

وقد صنف الكتاب في أربعة فصول، تضمن الفصل الأول مدخل عام، وتضمن الفصل الثاني المشكلات النفسية للطفل، أما الفصل الثالث فاشتمل على المشكلات السلوكية للطفل، وتناول الفصل الرابع نماذج من الاضطرابات النفسية في مرحلة الطفولة.

أساليب التعامل مع المشكلات السلوكية والنفسية للأطفال

استهدف هذا الكتاب مساعدة أولياء الأمور والمربّين والمهتمين بتربية الأطفال على تعرّف أبرز مشكلات الأطفال السلوكية والنفسية، وتعرّف كيفية التعامل معها، حيث يقدم موضوعات تفصيلية عن تلك المشكلات وطرق التغلب عليها مثل: الطفل المشكل، حاجات الطفل، نظريات تفسير سلوكات الأطفال، طرق تشخيص السلوك المشكل، ومشكلات السلوك الانفعالي والاتكالي، ومشكلات السلوك العدواني وغير الاجتماعي، واضطرابات الأكل والنوم، والمشكلات النفسية الشائعة لدى الأطفال، وطرق علاج المشكلات السلوكية والنفسية.

وتضمن الكتاب تسع وحدات هي: الوحدة الأولى وجاءت بعنوان: «الطفل المشكل»، واشتملت على مقدمة وتعريف الطفل المشكل، والصحة النفسية للطفل، والشخصية السوية/ وغير السوية ومميزاتها، والتعرف على العوامل البيئية المسببة للمشكلات السلوكية والنفسية، وتعرف معايير الحكم على السلوك السوي وغير السوي، إلى جانب دور الأسرة والمدرسة في نشأه المشكلات السلوكية والنفسية.

وجاءت الوحدة الثانية بعنوان: «حاجات الطفل» التي عرّفت الخصائص النمائية في مرحلة الطفولة المبكرة، وتصنيفات حاجات الأطفال، إلى جانب تعرف هرم «ماسلو» للحاجات.

أما الوحدة الثالثة فجاءت بعنوان: «نظريات تفسير سلوكات الأطفال»، وشملت التعرف على عدد من النظريات المفسرة لنمو الأطفال، منها: نظرية النمو الاجتماعي (إريك إريكسون)، ونظرية النمو العقلي (جان بياجيه)، نظريات النمو اللغوي، نظرية النمو الخلقي (كولبرج)، ونظرية النمو الجنسي (فرويد)، إلى جانب التعرف على كيفيه اكتساب الطفل السلوك السَّيِّئ، وفنيات التعامل مع تلك السلوكات، وكيف يكون العقاب فاعلاً.

وعنونت الوحدة الرابعة بـ «طرق تشخيص السلوك المشكل» وتحدث عن أسباب المشكلات السلوكية والنفسية، إلى جانب طرق البحث في مشكلات الأطفال منها: الطريقة المستعرضة، الطريقة الطولية، الملاحظة، التقويم النفسي، وطرق قياس الشخصية، وطرق دراسة الحالة، وانموذج لدراسة الحالة، وبطاقة ملاحظة لأداء المعلمة.

وتناولت الوحدة الخامسة «مشكلات السلوك الانفعالي والاتكالي»، وتتناولت عددًا من المشكلات منها: مشكلة اضطرابات اللغة، الخجل، الانطواء والعزلة، الغيرة، الخوف، مص الإصبع، قضم الأظافر، التبول اللاإرادي، نقص الانتباه، التعلق الانفعالي، واضطرابات الهوية الجنسية.

وجاءت الوحدة السادسة بعنوان: «مشكلات السلوك العدواني وغير الاجتماعي»، وشملت مشكلات العدوان، السرقة، الكذب، العناد، التخريب.

واختصت الوحدة السابعة بـ «اضطرابات الأكل والنوم»: وتناولت اضطرابات الأكل أسبابها وطرق علاجها، إلى جانب مشكلة اضطرابات النوم وطرق حلّها.

واختصت الوحدة الثامنة بـ «المشكلات النفسية الشائعة لدى الأطفال»، وتناولت عددًا من معايير الطفل المضطرب، وحجم الاضطرابات النفسية للأطفال، والتصنيف التشخيصي للاضطرابات النفسية للأطفال، ومشكلة الاكتئاب والوسواس القهري، والقلق العصبي، إلى جانب دور الأسرة في الحد من الأمراض النفسية للأطفال.

وأخيرًا جاءت الوحدة التاسعة بعنوان «طرق علاج المشكلات السلوكية والنفسية»، وتناولت طرق العلاج باللعب، والعلاج بالدراما، والعلاج بالسيكو دراما، والعلاج بالفن والموسيقي، إلى جانب العلاج السلوكي.

تجربة المملكة العربية السعودية في مجال دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس التعليم العام (قصة نجاح)

استهدف هذا الكتاب توثيق تجربة المملكة العربية السعودية في مجال دمج التلاميذ ذوي التربوية الخاصة في مدارس التعليم العام.

وتضمن الكتاب عرضًا سريعًا للمراحل التاريخية التي

مرّت بها هذه التجربة، والأطر المفاهيمية التي قامت عليها، والمبررات التي دعت إلى تطبيقها، والفئات المستهدفة بالدمج، والإجراءات التي اتخذت في سبيل تنفيذها، والنتائج التي توصلت إليها، والصعوبات التي واجهتها، والعوامل التي أسهمت في إنجاحها، والمحاولات التي استهدفت تقويمها، والتوصيات التي يمكن استخلاصها من معطياتها.

أهم الكتب التي ترجمها ونشـرها المكتب في مجال التربية الصحية:

تعزيز جوانب القوة لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة: كيف نتجنب تصنيف الطلاب وفقًا لإعاقاتهم في الصفوف الدراسية؟

يصف هذا الكتاب الخصائص ونقاط القوة التي ترتبط باضطرابات محددة، ويعرّف إستراتيجيات الدمج الصفية التي يمكن تطبيقها. كما يتضمن هذا الكتاب سيناريوهات لمناهج دمج الطلاب الأصغر سنًا في المدارس الابتدائية والمتوسطة (الإعدادية) والثانوية. ويسلط كل فصل من فصول الكتاب الضوء على نوع محدد من الاضطرابات.

وركز الكتاب على (12) نوعًا من الاضطرابات، توضح للمعلمين مراحل التعزيز والتحفيز والدعم والتخطيط للتدريس، واستهدف جميع مستويات قدرات الطلاب. وتضمن الكتاب العناوين الفرعية المتعلقة بكل اضطراب من الاضطرابات: الأسباب المحتملة، الخصائص ونقاط القوة، والتطبيقات الصفية، وإستراتيجيات الدمج.

وصنف الكتاب في (13) فصلاً هي : الطلاب ذوو صعوبة تعلّم القراءة والاختلافات القرائية الأخرى، الطلاب ذوو اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، الطلاب ذوو الاختلافات الاجتماعية والانفع الية والسلوكية، الطلاب ذوو صعوبات التعلّم المحددة،

اضطرابات الوظيفة التنفيذية (EF)، الطلاب ذوو اضطرابات الكلام واللغة، اضطرابات المعالجة السمعية، الطلاب الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد(ASD)، الطلاب ذوو الاضطرابات الذهنية(ID)، الطلاب الصم وذوو الاعاقات السمعية، الطلاب المكفوفون وذوو الاعاقات البصرية، الطلاب المعاقون بدنيًا، الطلاب ذوو القدرات المتعددة.

الوصول إلى العقول: خبرات وتجارب لمساعدة الطلاب المتعثرين على تعلم كيفية التعلم.

ركز هذا الكتاب على أسباب تعثر الطلاب، وماذا يستطيع المعلمون فعله لمساعدتهم كي يصبحوا متعلمين ذاتيي التوجه، من خلال تقديم أساليب مقترحة لعلاج التعثر ينبغي تطبيقها في الفصل الدراسي، كما يقدم إرشادات لتحضير الدروس من أجل تحقيق الانشغال الذهني، وخطوات القيام بالبحث التأملي، ما يؤدي إلى إعانة الطلاب المتعثرين على اختراق الحواجز الخفية، وتزويد كل الطلاب بأدوات إيجابية تبقى معهم مدى الحياة.

وصنف الكتاب في تسعة أقسام هي: البنى الذهنية، والتعرف، والحفظ، والحفاظ على الثبات، والتصنيف، والتوجيه المكاني، والتوجيه الزماني، والتفكير المجازي، والأبعاد الروحية للتعلّم.

الصورة المعربة من مقياس بيركس لتقدير السلوك

صمم هذا المقياس للكشف عن أنماط السلوك المضطرب لدى الأطفال الذين يتم تحويلهم إلى المرشدين النفسيين في المدارس أو العيادات النفسية، بسبب ظهور صعوبات سلوكية سواء أكان ذلك في المدرسة أم في البيت.

ويعدُّ هذا المقياس أداة للتشخيص الفارقي التي يمكن استخدامها مع طلبة المرحلتين الابتدائية والمتوسطة/ الإعدادية الذين يظهرون صعوبات سلوكية، إلا أنه لا يعدُّ أداة مناسبة لتحقيق أهداف المسح الأول (Screening) في مجتمع الطلبة ذوي الكفاية في أدائهم وتكيفهم المدرسي.

ويمكن عدّ المقياس أداة أولية لتعرّف مشكلات سلوكية محددة أو أنماط من السلوك التي يظهرها الطفل، ومحاولة وضع معيار عن الأعراض السلوكية الملائمة التي يراها المعلمون أو الوالدان، أو أي ملاحظ آخر أتيحت له الفرصة الكافية لملاحظة سلوك الطفل.

ويتألف المقياس من (110) فقرات موزعة على (19) مقياسًا فرعيًا، وتستخدم الفقرات في المقاييس الفرعية كمحطات لتقدير ووصف أنماط السلوك، التي لا تتكرر بشكل ملحوظ عند الأطفال العاديين.

الدليل والمعايير البحرينية للصورة المعربة من مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي: الصورة المدرسية

صمم هذا المقياس أداة لقياس وتقويم سوء التكيف الناتج عن اضطرابات في الشخصية والسلوك. ويعدُّ هذا المقياس واحدًا من أكثر المقاييس شيوعًا واستخدامًا، إذ أظهرت نتائج دراسة تقويمية للمقاييس المستخدمة في مجال قياس السلوك التكيفي في الولايات المتحدة الأمريكية، ويعدُّ هذا المقياس من أكثر المقاييس شمولاً وفاعلية، كما أظهرت أنه أكثرها استخدامًا من قبل المشتغلين في الميدان.

ويتميز المقياس بجدواه في تحقيق أغراض عديدة مثل الكشف عن اضطرابات الشخصية، وتحديد الجوانب السلوكية التي يلزمها خدمات علاجية، والكشف عن فعالية برامج تعديل السلوك والبرامج العلاجية المقدمة للأطفال المضطربين، كما يعدُّ من الأدوات الضرورية في تشخيص التخلف العقلي.

ويتألف المقياس من (37) عبارة موزعة على (12) بُعدًا، وتصف كل عبارة سلوكًا مشكلاً محددًا.

المرشد العملي لحل المشاكل السلوكية في مرحلة ما قبل المدرسة

استهدف الكتاب أن يكون بمثابة «مرشد» لكل مَنْ يتعامل مع الأطفال ومع مشاكل سلوكهم، حيث يعالـــج مشاكل سلوك الطفل، ويصوغ طرق معالجتها، وطريقة التدريب عليها خاصة لغير المتخصصين، وتعليمهم كيف يستخدمون التقنيات المقترحة لعلاجها.

ويقوم الكتاب على تصور واضح حول فهم سلوك الطفل، حيث يعتبر الطفل الذي يسيء السلوك طفلاً غير ملائم وليس طفلاً سيئًا.

ويتناول الكتاب السلوك العدواني وغير الاجتماعي للطفل، وسلوكه الذي يقصد به تعطيل ما يجري حوله من لعب أو تعليم، وسلوكه الإتلافي الذي يتعمد فيه إتلاف الاشياء واللعب التي لا تخصّه أو التي تخصّه، ثم يعالج تصرفات الطفل الانفعالية مثل نوبات الغضب والتبول على الملابس والانين المستمر، كما يعالج سلوك الطفل إزاء النشاطات الاجتماعية في المدرسة من عزوف أو خجل عن المشاركة في النشاط، وزيادة أو ضعف الانتباه، وكذلك مشكلات الطفل مع الطعام سواء في الافراط أو الامتناع.

وهكذا يقدم الكتاب صورة كاملة وحية لمشكلات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، ويحمل بين دفتيه كل ما يعرض للمدرسة من مشكلات مع أطفالها، وفي الوقت نفسه يقدم درسًا واضحًا وعمليًا للأمهات والآباء ولكل مَنْ يتعامل مع الأطفال.

وهكذا تتواصل جهود مكتب التربية العربي لدول الخليج في خدمة التربية الخاصة، من خلال برامجه ومشروعاته المختلفة، استشعارًا منه بأهمية هذا الموضوع، وأنه ليس من الموضوعات المخدومة في المنطقة العربية بالشكل الذي يتناسب وأهميته البالغة من قبل الباحثين والكتّاب، وسدًّا لما تعانيه المكتبة العربية التي تعاني من نقص في هذا المجال.

تدريس الفصول المتمايزة

ترجمة: مكتب التربية العربي لدول الخليج

التدريس المتمايز ليس شيئاً جديداً، لكن التركيز بشكل أساسي على التعاطف، وتلبية احتياجات الطلاب لم يكن أبداً أكثر أهمية في أي وقت مضى.

فعندما كتبت مقالتي بعنوان "لماذا نحتاج إلى التدريس المتمايز الآن أكثر من أي وقت مضى" في النشرة التي تصدرها جمعية الإشراف وتطوير المناهج (ASCD) في مايو من العام الماضي، كان التعلم عن بُعد لا يزال شيئاً جديداً. وذلك بعد أسابيع قليلة من الإغلاق الأول للمدارس بسبب جائحة كوفيد19-. وفي ذلك الوقت كان السؤال المتكرر الذي لا ينتهي هو: كيف يمكنني ممارسة التدريس المتمايز للطلاب عن بُعد؟ كانت نصيحتي في ذلك الوقت للمعلمين في جميع المراحل الدراسية هي أن يجعلوا السؤال الأساسي للطلاب هو: بماذا تشعرون؟ ثم استخدم إجاباتهم كتقييم تكويني لمعرفة ما يحتاجون إليه بشكل أكبر.

والآن وبعد مرور عام كامل من التعلم المختلط والتعلم عن بعد والتعلم الهجين والتعلم الحضوري مع قيود التباعد الاجتماعي -وبعض الوقت هذا الصيف للاسترخاء واستعادة النشاط- نحن نستعد لمواجهة العام الدراسي الجديد، والسؤال الذي يشغل بال الجميع هو ماذا سيحتاج إليه طلابنا؟ ومرة أخرى، نجد أن فكرة التدريس المتمايز تسيطر على الجميع، وتأخذ الحيز الأكبر من النقاش. ويبحث الكثيرون عن التدريس المتمايز كوسيلة للتغلب على فقدان التعلم. وفي الواقع يظهر محرك البحث جوجل أكثر من 55 مليون نتيجة بحث عن مصطلحات «فقدان التعلم والتمايز». وهنا، تشكر المدارس على أنها قدمت تمويلاً إضافياً لمعالجة فقدان التعلم، وتعزيز التعلم المهني، والتركيز على

كانـت نصيحتـي في ذلـك الوقـت للمعلـمين في جميـع المراحـل الدراسـية هـي أن يجعلـوا السـؤال الأسـاسي للـطلاب هـو: بمـاذا تشـعرون؟ ثـم اسـتخدم إجاباتهـم كتقييـم تكوينـي لمعرفـة مـا يحتاجـون إليـه بشـكل أكبر.

تقييم الطلاب، وكذلك تعزيز ممارسات التمايز ونظم الدعم متعددة المستويات. ومع ذلك، فإن التمايز ليس نهجاً أو برنامجاً جديداً – في الواقع فإن التفاضل والتمايز هما مواضيع ساخنة في كل عام دراسي، سواء كنا في جائحة أم لا. ربما سمع المعلمون ذوو الخبرة عن التمايز في السياق التعليمي، وهو مصطلح يشير إلى تكييف العملية التعليمية والمناهج والموارد لتلبية احتياجات الطلاب المختلفة. ويعتبر التمايز جزءاً أساسياً من المنهج التعليمي الشامل والشخصي لمساعدة الطلاب على تحقيق النجاح الأكاديمي. يتضمن التمايز توفير دعم إضافي للطلاب الذين يحتاجون إلى مزيد من الوقت لفهم المفاهيم الصعبة، بينما يمكن تقديم مهام إضافية للطلاب المتقدمين الذين يحتاجون إلى تطوير مهاراتهم بشكل أعمق. يمكن تحقيق التمايز من خلال استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة، مثل توفير موارد إضافية، وتنظيم مجموعات صغيرة للتعلم التعاوني، وتقديم مشروعات بحثية أو مهام إبداعية.

وبصفتي مستشارة أعمل مع مختلف الأنظمة التعليمية حول العالم في مجال التدريس المتمايز، فإنني غالباً ما أسمع تعليقات مثل «أوه، لقد جربت التدريس المتمايز قبل بضع سنوات ولم يفيدني بشيء»، أو «لقد كنت أطبق التمايز مع طلابي، ولكن ليس لديّ وقت لذلك الآن».

ومن المؤسف أن هذا هو الواقع بالنسبة للعديد من المعلمين. وما يثير الإحباط أكثر هو أننا غالباً ما نستسلم لأن لدينا فكرة خاطئة عن مفهوم التمايز. إننا نفترض أن التمايز يجب أن يحتوي على هذا أو ذاك، بينما التمايز في الواقع يحتاج إلى شيء واحد

فقط، وهو التركيز الواضح على احتياجات الطلاب الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية. عندما نكون متجاوبين مع احتياجات طلابنا، فإن أي إجراء نتخذه لتلبية تلك الاحتياجات يعني جوهر التمايز.

ويعد الجزء الصعب هنا هو الإجابة بشكل كافٍ على السؤال: ما هو الذي يحتاجه طلابنا حقاً؟ بالتأكيد، سيحتاج كل طالب إلى أشياء مختلفة. والمعلمون بحاجة إلى استراتيجيات فعالة ومستدامة لتلبية هذه الاحتياجات. فإذاً، من أين نبدأ؟

1. التركيز على النمو بدلاً من التركيز على الخسارة

لقد توقع المعلمون «فقدان التعلم» خلال الـ 18 شهراً الماضية. ولكن التركيز على «الخسارة» يفترض أن هناك شيئاً ما كان موجوداً في المقام الأول. إذا كان الطلاب قد فقدوا تعلمهم، هل حقاً كانوا يمتلكونه من قبل؟ بدلاً من التركيز على «الخسارة» دعونا نركز على تحديد ما إذا كان الطلاب قد حققوا أهداف التعلم أم لا. يتم ذلك من خلال الوضوح في مقاصد التعليم، أي وجود أهداف واضحة لما يبدو عليه التعلم، وتركيز عملية التخطيط حول معايير النجاح والتقويم التكويني. تأكد من وجود معايير النجاح والتقويم التكويني لكل درس ولكل وحدة دراسية.

2. ابذل التعاطف.. ولكن لا تتدخل

تضمّن جدول المحتويات لمجلة «علم النفس اليوم» في عدد شهر يونيو 2021 نبذة عن المقالة الرئيسية في قسم العلاج في المجلة. وتقول: «التدخل لا يفيد في علاج الإدمان». وعندما تنتقل إلى الصفحة 34 نجد مقالاً للباحث بيج أوكونور (2021) بعنوان: التعاطف بدلاً من التدخل. وعلى الرغم من أن هذا المقال يتناول التدخل في حالة الأشخاص الذين يعانون من الإدمان ولا علاقة له بالمتعلمين الذين يعانون، إلا أن

الفكرة الأساسية للمقال تنطبق على مدارسنا.
ولقد لفت انتباهي هذا المقال بشكل خاص، وذلك لأن كتابي الثاني «التدريس والتعاطف: كيف تغير ممارساتك من خلال فهمك لطلابك» (ASCD, 2021)، يستكشف مفهوم التعاطف، وكيف يمكن أن يكون غائباً من ممارساتنا التعليمية، حتى تلك التي تأتي من نوايا حسنة. وإحدى هذه الممارسات هي سحب الطلاب من صفوفهم لإعطائهم دروساً تعويضية.
ونقيض التعاطف مع الطلاب هو إحراج الطلاب، سواءً كان ذلك عن طريق الخطأ أم لا. فعندما يشعر الطلاب بالنقص، فإنهم يشعرون بالإحراج ويصبحون غير قادرين على التعلم، ومن الممكن أن يؤدي ذلك الشعور إلى سلوكيات سلبية أخرى. ونحن عندما نقوم بسحب الطلاب من صفوفهم لإعطائهم دروساً تعويضية، فإننا نعرضهم لخطر الشعور بالنقص والحرج أمام زملائهم. وبدلاً من هذا يمكننا أن نقوم بتنظيم دروسنا لكي نوفر لهم التعليم والممارسة الإضافية التي تناسب مستوى استعدادهم، مع تعريضهم في نفس الوقت للمحتوى والمهارات ذات المستوى المناسب لصفهم.

3. خطط من أجل تدريسٍ عادلٍ وليس متساوٍ

عملت ذات مرة أثناء دراستي في الجامعة في أحد المخيمات اليومية. ولم أكن قد سمعت بعد في ذلك الوقت عن مصطلح «التدريس المتمايز»، ولكن ما تعلمته من ذلك المخيم عن كيفية إدارة برنامج السباحة في المخيم علمني الكثير عن اثنين من أسس التدريس المتمايز: إنشاء مجموعات طلابية مرنة واحترام اختيار الطالب وضمان حرية تعبيره عن رأيه. كان لدى المخيم تسعة مستويات سباحة، وكانت لكل مستوى معايير واضحة جداً. عندما يستوفي الطالب جميع المعايير، يتم نقله إلى المجموعة التالية.
ومع ذلك، في أول 15 دقيقة من وقت السباحة، تعرض

جميع الطلاب للمهارة الأولى، وهي على سبيل المثال السباحة في الماء. حتى الطلاب الذين لم يظهروا كفاءة في الذهاب إلى المناطق العميقة من الماء لا يزالون معرضين للمهارة الجديدة، ثم يتم تزويدهم بوسائل دعم (أجنحة مائية أو أطواق السباحة) أو إتاحة الخيار لهم بالسباحة في الماء الضحل في جزء «المجموعة الكاملة» من الدرس. وخلال وقت التعليم يتم تزويد السباحين بتعليم مباشر إضافي وممارسة للمهارات الأساسية التي يحتاجون إليها.

إن سحب مجموعة صغيرة من الطلاب لإعادة تدريسهم المهارات الأساسية المطلوبة هو مثال على التدخل في «المستوى الثاني» أثناء وقت التعليم الأساسي «المستوى الأول». وذلك يتيح لجميع الطلاب أن يتعرضوا للمهارة الأساسية وصقل المهارات الأخرى التي يحتاجونها.

ويفيد هذا النموذج في الصف الدراسي أيضاً، حيث يتم سحب مجموعة صغيرة من الطلاب للعمل معهم على مهارات الصوتيات اللازمة لفهم مفردات النص، مثلاً بينما تنهمك المجموعات الأخرى في أسئلة الفهم للنص. كيف يمكن للطلاب أن يفهموا النص إذا لم يتمكنوا من فهم مفرداته؟ قد يكون «طوق السباحة» هو الاستماع إلى تسجيل صوتي للنص أو قراءة مقطع نصي قصير لتوضيح مهارة محددة للفهم.

وهذا يقودني إلى اعتقاد خاطئ آخر وشائع حول التدريس المتمايز، إذ يعتقد المعلمون في كثير من الأحيان أنه لا يمكن أن يكون هناك تدريس مباشر للمجموعة الكاملة كجزء من التمايز التعليمي. بالتأكيد يمكن ذلك، يمكن ويجب أن يكون التمايز مدمجاً في هذا السياق. بالإضافة إلى ذلك، يعتقد المعلمون غالباً أنهم بحاجة إلى رؤية جميع المجموعات الصغيرة من الطلاب كل يوم لنفس عدد الدقائق من الحصة، وهذه هي المساواة. المساواة هي أن ترى الطلاب موزعين في مجموعات صغيرة استناداً إلى احتياجاتهم، سواء كانت أكاديمية أم اجتماعية، أم عاطفية، وهذا التوزيع يتيح لك أن ترى الطلاب ذوي الاحتياجات الأكثر بشكل

أكثر تكراراً ولعدد أكبر من الدقائق مقارنةً بالطلاب الذين لديهم احتياجات أقل. يتلقى جميع الطلاب كمية التعليم المناسبة لهم، ولا يكون عدد الدقائق صفر مناسباً لأحد.

4. افترض حسن النية

إننا بصفتنا مربين ومعلمين يجب علينا أن نكون مستجيبين لاحتياجات الأطفال والشباب الذين يجلسون أمامنا. لدينا مطلق الحرية في التعامل مع الطلاب من خلال أساليب عقابية أو طرق متعاطفة ورحيمة. دعونا نأخذ قضية الغش كمثال. كان الغش موضوعاً ساخناً للنقاش أثناء التعلم عن بُعد، حيث كان إشراف المعلمين وسيطرتهم على الطلاب أقل أثناء أدائهم للواجبات والمهام. حتى الاستراتيجيات التي تسمح للمعلمين بمزيد من الإشراف كانت تثار حولها الشكوك في ظل وجود حرية أكبر لدى الطلاب أثناء التعلم عن بُعد.

وعلى سبيل المثال، عملت في العام الماضي مع أحد المعلمين كان يستخدم شرائح قوقل (Google Slides) بطريقة إبداعية يحاكي فيها التجوّل في الفصل – افتراضياً – والنظر إلى أعمال الطلاب (يمكنك رؤية كل طالب في الوقت الفعلي عندما تعرض الشرائح في وضع «الشبكة»). أحببت فكرة هذا المعلم كثيراً حتى أنني قمت بمشاركتها مع فريق آخر من المعلمين. ومع ذلك، كان هذا الفريق قلقاً من أنه بما أن الطلاب يمكنهم رؤية إجابات بعضهم البعض، فقد يقومون بالغش.

قلت: حسناً، إن الشيء الرائع في هذا العمل هو أنه يمكنك رؤية ما إذا كان طلابك ينظرون إلى شرائح بعضهم البعض. إذا رأيت طالباً ينظر

إلى شريحة طالب آخر، ماذا ستفعل؟ قال أحد المعلمين: سأعطيه صفراً. رددت عليه: لماذا لا تفترض حسن النية؟ ثم طلبت من ذلك المعلم أن يفترض أن الطالب لم يكن ينظر إلى عمل الطالب الآخر من أجل الغش، ولكن ربما لأنه مشتت أو أن الأمر بالنسبة إليه غير واضح. بدلاً من إعطاء الطالب صفراً، قم بكتابة ملاحظة عن الطلاب الذين ينظرون إلى شرائح طلاب آخرين واستخدم ذلك كدليل واحد من أدلة التقييم التكويني بأن هؤلاء الطلاب قد يحتاجون إلى تعليم إضافي. ثم قم بتجميع هؤلاء الطلاب في مجموعة صغيرة وتحقق من فهمهم. هذه الفلسفة العقلية ضرورية للتعليم المتمايز وستكون مفيدة بشكل خاص عند عودة الطلاب إلى المدارس هذا العام.

كما ينطبق نفس المبدأ على ممارستنا المهنية الشخصية. فستكون هناك بعض الاستراتيجيات التي نجربها وتنجح، وستكون هناك ممارسات أخرى غير ذات جدوى. إذا وجدت نفسك تقول «لقد جربتها ولم تنجح»، فكر في التركيز على التعاطف وافتراض النية السليمة لنفسك ولطلابك. عندما يتعلق الأمر بالتمايز نأمل أن تكون متعاطفاً مع نفسك ومع طلابك ومع بعضكم البعض. تذكر أنك وطلابك يمكنكم دائماً أن تأخذوا ما تعلمتموه اليوم وتحسينه غداً – إنه سباق طويل لكنه ضروري.

وبينما نتكيف مع التدريس والتعلم في هذا العالم بعد الجائحة، فإن الفهم الحقيقي للتمايز الذي هو أي شيء نقوم به لتلبية احتياجات طلابنا حتى يستمروا في التعلم والنمو الأكاديمي والاجتماعي سوف يعيد توجيه تركيزنا من الخوف من الخسارة إلى الاحتفال بالمكاسب.

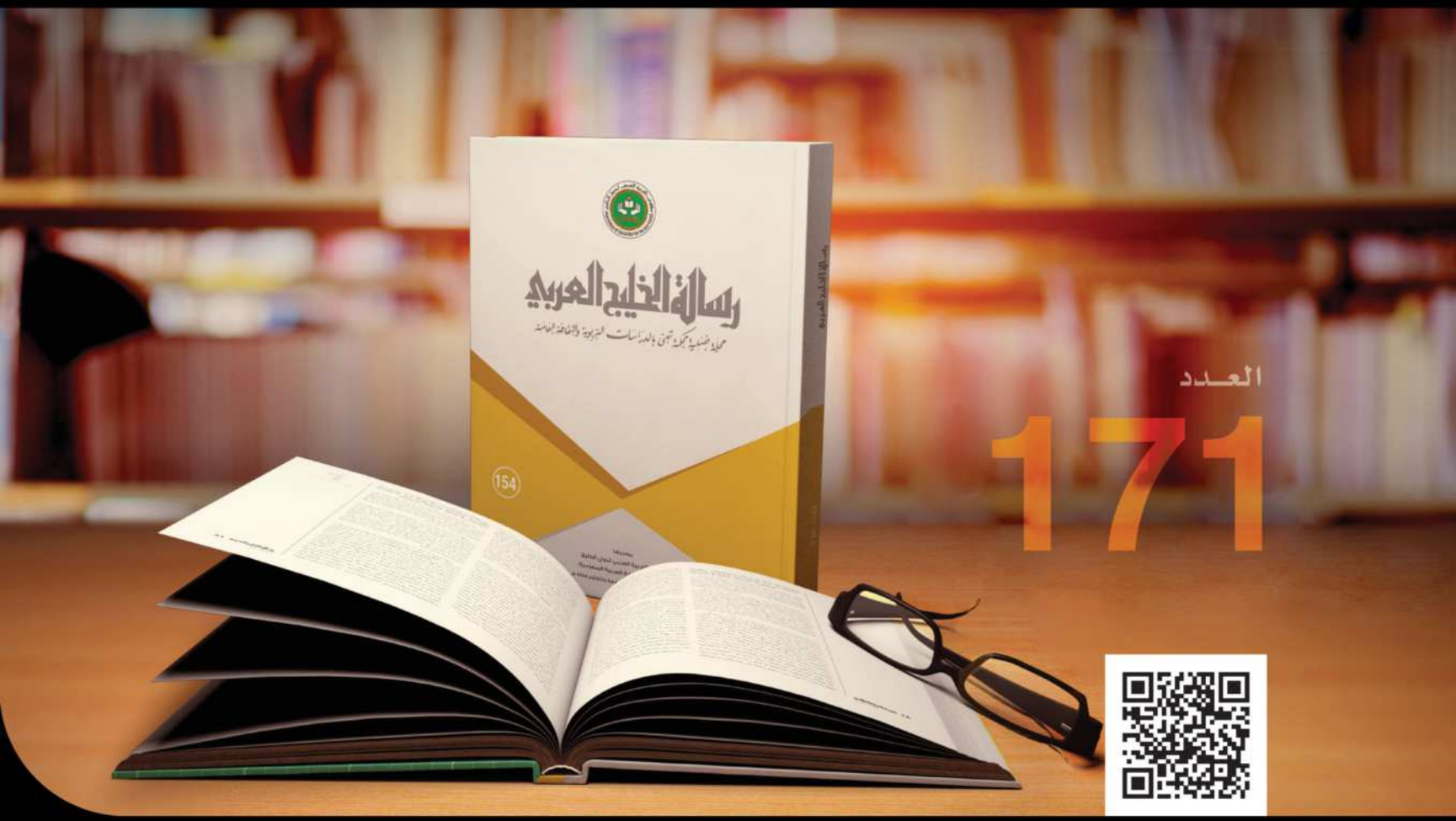

تم نشرة في العدد (171) من رسالة الخليج العربي.

التحديات التي تواجه معلمي الرياضيات عند تنمية مهارات الكتابة الرياضية لدى طلابهم

نوره عوضه الأسمري: أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك، كلية التربية والتنمية البشرية، جامعة بيشة.
رشا هاشم محمد: أستاذ تعليم الرياضيات، كلية البنات – جامعة عين شمس.
إبراهيم الحسن خليل: أستاذ تعليم الرياضيات المساعد، كلية التربية والتنمية البشرية، جامعة بيشة.

ملخص البحث:

سعت الدراسة إلى الكشف عن التحديات التي تواجه معلمي الرياضيات عند تنمية مهارات الكتابة الرياضية لدى طلابهم. ولتحقيق الهدف؛ استخدمت الدراسة المنهج المزجي باستخدام التصميم التتابعي التفسيري، حيث وظفت استبانة لجمع البيانات الكمية ، تكونت من (٢٢) فقرة، وتوزعت على أربعة محاور، وطبقت بعد حساب صدقها وثباتها على عينة بلغت (٣٨٨) معلماً ومعلمة رياضيات في مدارس التعليم العام بإدارة

تعليم بيشة في الفصل الدراسي الثالث من العام الجامعي ١٤٤٤هـ / ٢٠٢٣م، واستخدمت المقابلة؛ لجمع البيانات النوعية التي أجريت مع (٢٠) معلماً ومعلمة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أبرزها: أن التحديات التي تواجه معلمي الرياضيات ومعلماتها لتنمية الكتابة الرياضية لدى طلابهم، جاءت في المستوى (متوسط)، بمتوسطات بلغت (٢,٣٣- ٢,٢٧-٢,١٥) للمحاور الأول والثاني والرابع على التوالي، في حين جاء المحور الثالث في المستوى (كبير) بمتوسط عام بلغ (٢,٤٥)، وتوصلت الدراسة -أيضا- إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في التحديات التي تواجه معلمي الرياضيات وتعيق تنمية الكتابة الرياضية لدى طلابهم- تعزى إلى: (الجنس، الخبرة التدريسية)، في حين أن هناك فروقا دالة إحصائيا، تعود إلى (المرحلة الدراسية) لصالح المرحلة الثانوية بمتوسط بلغ (٥٠,٤٦). واستنادا إلى النتائج؛ قدمت توصيات عدة، أهمها: تشجيع الطلاب على مشاركة استدلالهم وبرهانهم الرياضي من خلال التركيز على تقديم أنشطة داعمة لكتابة تفسيرات رياضية ذات معنى للمعرفة الرياضية، وتعزيز دافعية تعلم الطلاب للاستدلال الرياضي الكتابي.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن التحديات التي تواجه معلمي الرياضيات عند تنمية مهارات الكتابة الرياضية لدى طلابهم.
- الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول التحديات التي تواجه معلمي الرياضيات عند تنمية مهارات الكتابة الرياضية لدى طلابهم، ترجع لمتغيرات (الجنس، المرحلة الدراسية، الخبرة التدريسية).
- تعرف آراء المشاركين حول التحديات التي تواجه معلمي الرياضيات عند تنمية مهارات الكتابة الرياضية لدى طلابهم.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

- تقديم قائمة بالتحديات التي تعيق تنمية قدرات الطلاب في الكتابة الرياضية، يمكن الاستفادة منها في دراسات أخرى، ذات علاقة.
- تقديم تغذية راجعة للمسؤولين في وزارة التعليم عن التحديات التي تعيق تنمية قدرات الطلاب في الكتابة الرياضية؛ لمواجهتها، واتخاذ ما يلزم من إجراءات للتغلب عليها.
- محاولة الإسهام في عملية التطوير والإصلاح التربوي الهادف إلى مواكبة التقدم العلمي والتربوي في مجال الكتابة الرياضية.
- فتح الآفاق للباحثين في مجال البحوث والدراسات التربوية المتعلقة بالكتابة الرياضية.

تطوير نظم الصحة النفسية المدرسية الشاملة في الولايات المتحدة الأمريكية:

توصيات القادة والمسؤولين والخبراء

في عامي 2017 و2018، استضافت وزارة الصحة والخدمات البشرية الأمريكية، وإدارة خدمات تعاطي المخدرات والصحة النفسية (SAMHSA)، وإدارة الموارد الصحية والخدمات (HRSA)، ثلاث اجتماعات وطنية للخبراء لتعزيز أنظمة الصحة النفسية المدرسية الشاملة عالية الجودة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوسيع نطاقها. وقد استهدفت هذه الاجتماعات تحديد المعالم الأساسية والحالة الراهنة لمجال الصحة النفسية المدرسية في الولايات المتحدة الأمريكية؛ والوصول إلى رؤية مشتركة بشأن كيفية توسيع نطاق أنظمة الصحة النفسية المدرسية الشاملة عالية الجودة في جميع أنحاء البلاد؛ وتحديد الفرص والتحديات الخاصة بتوسيع نطاق هذه الأنظمة وتحسين جودتها؛ وتعرف الشروط اللازمة لتوسيع نطاق خدمات الصحة النفسية المدرسية؛ وتحديد الأولويات التي ينبغي التركيز عليها خلال السنوات الخمس المقبلة في مجال الصحة النفسية المدرسية.

وعلى الرغم من الجهود التي تبذل لتوفير احتياجات الصحة النفسية للأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية، يكافح عديد من الأطفال لتحقيق معايير النمو الاجتماعي والعاطفي الصحي، وقد يواجهون تحديات تتعلق بمخاوف الصحة النفسية التي يمكن أن تعطل تعلمهم وعائلاتهم وعلاقاتهم مع أقرانهم، مما يؤدي ذلك إلى آثار ضارة فورية ودائمة. ولمواجهة هذه التحديات، تقوم السلطات المحلية والوطنية في

الولايات المتحدة الأمريكية بتنفيذ سياسات مبتكرة، وبرامج وإستراتيجيات عالية الجودة، من أجل تحسين النمو والصحة النفسية ونتائج التعلم طويلة الأجل للأطفال.

ويعد بناء أنظمة الصحة النفسية المدرسية الشاملة إحدى الإستراتيجيات الهامة لتعزيز النتائج التعليمية الإيجابية للأطفال ونموهم المتكامل. ولذلك، هناك حركة متنامية في جميع أنحاء الولايات المتحدة لإنشاء هذه الأنظمة وتدعيمها. فعلى المستويات المحلية والوطنية، يبحث صانعو السياسات والممارسون وأعضاء المجتمع الآخرون عن فرص للتعرف على التحسينات الخاصة بنظم الصحة النفسية المدرسية الشاملة وتمويلها وتقييمها.

وتوفر أنظمة الصحة النفسية المدرسية الشاملة مجموعة من الخدمات التي تعزز المناخ المدرسي الإيجابي، والتعلم الاجتماعي والعاطفي، والصحة النفسية، مع الحد من انتشار الأمراض النفسية والتخفيف من شدتها.

وقد تم بناء هذه الأنظمة على أساس قوي يشمل توافر اختصاصيين مؤهلين في المناطق التعليمية والمدارس، بما في ذلك الإداريين والمعلمين وموظفي الدعم التعليمي المتخصص (مثل: علماء النفس، والاختصاصيون الاجتماعيون بالمدرسة، والاستشاريون التعليميون، وممرضات المدارس، وغيرهم من الاختصاصيين في مجال الصحة المدرسية). وتعتمد هذه الأنظمة على وجود شراكة إستراتيجية مع الطلبة والأسر، مع المعنيين في مجال الصحة العامة والصحة النفسية في المجتمع. وتقوم هذه الأنظمة أيضا بتقييم ومعالجة

العوامل الاجتماعية والبيئية التي تؤثر على الصحة النفسية، بما في ذلك السياسات العامة والأعراف الاجتماعية التي تؤثر على الصحة النفسية.

لماذا الاهتمام بالصحة النفسية في المدارس؟

يتفهم صانعو السياسات والباحثون والممارسون بشكل متزايد الصلة التي لا تنفصم بين الصحة النفسية والتعلم، وادوار البيئات المنزلية والمدرسية والمجتمعية في نتائج الصحة النفسية. وتشمل انشطة تعزيز الصحة النفسية الشاملة في المدارس التركيز على المناخ المدرسي الإيجابي، والكفايات الاجتماعية والعاطفية وتعزيز السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، ويتم تنفيذ النهج العامة لتعزيز الصحة النفسية في المدارس بشكل متزايد من قبل المعلمين وموظفي دعم الطلبة في جميع أنحاء الولايات المتحدة وعلى مستوى العالم.

ولقد تم في العقد الماضي توثيق التأثير المفيد للصحة النفسية، وبرامج الوقاية القائمة على الأدلة، على كل من النتائج النفسية والاجتماعية طويلة المدى والأداء الأكاديمي. ففي عام ٢٠٠٩، أقر تقرير لمعهد الطب حول الحد من الاضطرابات النفسية والعاطفية والسلوكية بين الشباب، بالأثر الإيجابي طويل المدى للتدخلات الاجتماعية والعاطفية والسلوكية في المدرسة. وقد عزز هذا الاهتمام العام من دمج وسائل دعم الصحة النفسية الشاملة في المدارس. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت نتائج الأبحاث الميدانية أهمية الجهود المبذولة لتشكيل السياسات والممارسات المدرسية التي تؤثر على نتائج الصحة النفسية، مثل الحد من الإجراءات التأديبية الإقصائية، التي تستبعد الطلبة من البيئة التعليمية المعتادة.

وإلى جانب النهوض بالنمو الاجتماعي والعاطفي وتعزيز الصحة النفسية، يؤدي المعلمون والموظفون الآخرون في المدرسة دورا أساسيا في تحديد ودعم الطلبة الذين يعانون من مشاكل الصحة النفسية. ففي

كل يوم في الولايات المتحدة، يذهب ملايين الأطفال والمراهقين إلى المدرسة ولديهم مخاوف تتعلق بالصحة النفسية، والتي تهدد رفاهيتهم وأدائهم التعليمي. فسنوياً تنطبق معايير الاضطراب النفسي على نسبة تتراوح بين 13 % 20 % من الأطفال، ويعاني حوالي 5 % من المراهقين من اضطراب تعاطي المخدرات، بينما يتلقى 12 % فقط من هؤلاء الأطفال والمراهقين خدمات لمعالجة الاضطرابات النفسية والمخاوف ذات الصلة بإدمان المخدرات.

وبالنسبة لعديد من الشباب، وبخاصة ذوي البشرة السمراء وأولئك الذين يعيشون في مجتمعات محرومة، فإن سياقاتهم الاجتماعية والبيئية تجعلهم يعانون من نتائج صحية وتعليمية سيئة. ويعاني الشباب الذين يعيشون في المجتمعات الفقيرة من معدلات أعلى من الاكتئاب وتعاطي المخدرات، وهم أكثر عرضة لخطر عدم القيام بزيارات منتظمة للاختصاصيين في مجال الصحة العامة والصحة النفسية. علاوة على ذلك، ترتبط تجارب الطفولة السلبية (ACEs) بالعواقب السلبية على الصحة البدنية والنفسية على المدى القصير والطويل، وارتفاع معدلات التغيب المدرسي، والرسوب والتسرب من المدرسة، وعلى المدى الطويل، يعاني الشباب الذين تعرضوا لتجارب الطفولة السلبية من انخفاض فرص التخرج من المدرسة الثانوية، والمعناة من البطالة وعدم الاستقرار المالي.

فوائد خدمات الصحة النفسية المدرسية:

- التأثير الإيجابي على الجوانب النفسية والاجتماعية والأكاديمية للطلبة.
- تعزيز المناخ المدرسي الإيجابي والبيئة المدرسية الآمنة.
- تحديد مشكلات الصحة النفسية والتدخل المبكر

لعلاجها.

- تيسير الوصول إلى الرعاية الصحية.
- تعزيز الشراكة بين الشباب والأسرة والأقران.

السمات الأساسية للنظام الشامل للصحة النفسية المدرسية:

معلمون مدربون جيداً وموظفون متخصصون في الدعم التعليمي

يقوم النظام الشامل للصحة النفسية المدرسية على أساس توافر مجموعة كاملة من الاختصاصيين في المدرسة والمنطقة التعليمية، بما في ذلك موظفي الدعم التعليمي والاختصاصيين المدربين تدريباً جيداً لدعم احتياجات الصحة النفسية للطلبة في بيئة المدرسة. وغالبا ما يكون المسؤولون والمعلمون في الخطوط الأمامية لتعزيز الصحة النفسية للطلبة ومعالجة المخاوف المرتبطة بها، ويجب تدريبهم ودعمهم بشكل كاف للقيام بذلك. ويجب تزويد المعلمين بالمهارات الاجتماعية والعاطفية والمعرفة اللازمة بالصحة النفسية، كي يصبحوا مؤهلين لتقديم الدعم المطلوب لتعزيز الصحة النفسية للطلبة. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تكون فرق الدعم التعليمي المتخصصة (مثل: الاستشاريين التعليميين، والاختصاصيين الاجتماعيين، وعلماء النفس، وممرضات المدارس) كافية للقيام بالتقييم والتشخيص والاستشارة التعليمية والخدمات العلاجية اللازمة لدعم احتياجات الطلبة.

الشراكة والتعاون بين الأسرة والمدرسة والمجتمع

لتعزيز الصحة النفسية للطلبة، يجب أن يلتزم موظفو الصحة النفسية العاملون في المدرسة، ومديرو المدارس، والمعنيون في المجتمع، وصانعو السياسات، والممولون، ومقدمو الخدمات، والطلبة والأسر بالعمل معا لتلبية الاحتياجات الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية والسلوكية لجميع الطلبة. وتساعد الشراكات التعاونية

الموجهة من قبل الموظفين العاملين في المدرسة، الذين يعملون عن كثب مع الأسر والأطراف المعنية الأخرى في المجتمع، على تحسين نتائج الطلبة وتلبية احتياجاتهم الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية والسلوكية. علاوة على ذلك، يؤدي تنسيق الموارد والإستراتيجيات إلى العمل بطريقة سلسلة، وتحقيق أهداف الصحة النفسية بالكفاءة والفعالية والاستدامة المطلوبة، في السياق المزدحم لبيئة المدرسة.

ويتطلب استخدام نهج الفريق التعاوني المشاركة في التمويل وعمليات جمع البيانات وتداولها. ويمكن للأطراف المعنية بالصحة النفسية في المجتمع زيادة الخدمات التي يقدمونها داخل مبنى المدرسة، ويمكنهم ربط الطلبة بالخدمات الأخرى التي يقدمونها في المجتمع.

إن تعزيز هذه الشراكة مع الاطراف المعنية في المجتمع بالصحة النفسية يؤدي إلى توسيع نطاق توافر خدمات الدعم النفسي للطلبة وأسرهم، مما يعزز الوصول إلى الرعاية المطلوبة في هذا المجال، ومن الناحية النظرية، تتلاءم أدوار موظفي المدرسة والمجتمع معا لتشكيل نظام متكامل يستجيب لاحتياجات الطلبة في مجال الصحة النفسية. ولكن من الناحية العملية، يعمل الأفراد في هذه الأدوار المتنوعة في بيئات شكلتها أنظمة مختلفة، ومن ثم يجب تكييف الأدوار والممارسات استجابة للسياق الذي يتم في تقديم خدمات الدعم النفسي للطلبة.

تقييم الاحتياجات وتحديد الموارد المتاحة

إن إجراء تقييم للاحتياجات ذات الصلة بنظام الصحة النفسية المدرسية هو إجراء ضروري لمساعدة الفريق المدرسي على تحديد الأولويات. كما يساعد هذا التقييم، الذي يتم من خلال فحوصات الصحة النفسية للطلبة ومسوحات المناخ المدرسي، على

اتخاذ القرارات المتعلقة بتخطيط برامج الصحة النفسية المدرسية وتنفيذها وتحسين جودتها. ويوفر تخطيط الموارد المطلوبة للمدارس والمناطق التعليمية رؤية شاملة لخدمات الصحة النفسية المدرسية والمجتمعية اللازمة، والموارد المتاحة للطلبة والأسر في هذا المجال. ومن شأن التخطيط للخدمات والموارد المتوافرة بشكل منهجي أن يساعد الطلبة وأسرهم على فهم أنواع الخدمات المقدمة بشكل أفضل، وكيف ومتى يمكن الوصول إليها، مما يحسن من إقبالهم على خدمات الدعم والرعاية النفسية. ويمكن عرض خريطة خدمات الصحة النفسية بشكل مرئي، بما في ذلك مواقع تقديم هذه الخدمات وأنواعها، ومعلومات حول كيفية وصول الطلبة والعائلات إليها.

ويساعد تقييم الاحتياجات ورسم خرائط الموارد المتاحة على تسليط الضوء على نقاط القوة والفجوات في نظام الصحة النفسية في المدرسة، كما يسهم في تحديد الأولويات وتخطيط مسارات العمل بشكل أفضل.

نظام الدعم متعدد المستويات

تقدم عديد من المدارس تدخلات تعليمية أو سلوكية للطلبة بدرجات متفاوتة من الشدة، والمعروفة أيضا باسم نظام الدعم متعدد المستويات، لتلبية الاحتياجات الأكاديمية لأكبر عدد من الطلبة، بما في ذلك الطلبة ذوي الإعاقة. واستنادا إلى إطار عمل الصحة العامة، تعد الوقاية مبدأ أساسيا في المستويات الثلاثة التي يشملها هذا النظام؛ حيث يركز المستوى الأول على تعزيز الصحة النفسية ومنع حدوث المشكلات، بينما يركز المستوى الثاني على منع عوامل الخطر أو المشاكل المبكرة من التفاقم، ويركز المستوى الثالث على التدخلات الفردية التي تعالج مخاوف أكثر خطورة وتمنع تفاقم الأعراض التي يمكن أن تؤثر على الأداء اليومي للطلبة.

ويعد التطوير المهني لفريق الصحة النفسية المدرسية، وكذلك الشراكة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع، من العناصر الأساسية التي تقوم عليها هذه المستويات الثلاثة من الدعم. ويضمن نهج الدعم متعدد المستويات أن جميع الطلبة يمكنهم الوصول إلى مختلف أنواع خدمات الصحة النفسية، بما في ذلك طلبة التعليم العام والخاص، وأن جميع الطلبة سوف يستفيدون من موارد الصحة النفسية الشاملة.

فحوصات الصحة النفسية

يؤدي التحديد والعلاج المبكر لمشكلات الصحة النفسية إلى تحقيق نتائج أفضل للطلبة. ونظرا لارتفاع معدل انتشار وتكرار اضطرابات الصحة النفسية، فمن المهم تحديد المشكلات مبكرا، وربط الطلبة بالخدمات والدعم المطلوبين. وتعد فحوصات الصحة النفسية، بما في ذلك تقييم العوامل الاجتماعية المسببة للمشكلات النفسية، مكونا أساسيا للنهج الشامل في التعامل مع مشكلات الصحة النفسية، والتعرف المبكر على هذه المشكلات، وتقديم الخدمات المطلوبة لعلاجها في الوقت المناسب. ويمكن إجراء فحص الصحة النفسية على جميع الطلبة بالمدرسة، أو على مجموعة من الطلبة (في فصل دراسي أوصف معين). ولإجراء مثل هذه الفحوصات، يجب أن يكون هناك نظام للمراجعة الفورية لبيانات الفحص بمجرد جمعها، ثم إجراء الإحالات اللازمة لمزيد من التقييم والخدمات والدعم.

البيانات

تعد النتائج، وأنظمة البيانات، وعمليات صنع القرار التي تعتمد على البيانات مكونات حاسمة لدعم نظام الصحة النفسية المدرسية الشامل. ففيما يتعلق بالنتائج، يجب ان توثق أنظمة الصحة النفسية المدرسية الشاملة إجراءات تقديم خدمات الدعم النفسي للطلبة ونتائجها، وقد تتضمن البيانات نتائج على مستوى الطلبة، مثل عدد الطلبة المحالين لتلقى خدمات الصحة النفسية،

بالإضافة إلى توثيق التحسن الذي طرأ على هؤلاء الطلبة. وقد تكون النتائج على مستوى المدرسة، مثل المناخ المدرسي ومعدلات الاحتفاظ بالمعلمين وممارسات الانضباط، مفيدة أيضا في توثيق تأثير برامج الصحة النفسية الشاملة. ويمكن أن يؤدي تتبع هذه النتائج ومراقبتها على مستوى المدرسة والمنطقة التعليمية إلى الوصول فهم أفضل لنظام الدعم النفسي الشامل وتحديد احتياجات الطلبة بدقة، وتعرف الفجوات التي يتعين معالجتها، وتحديد أنماط استخدام خدمات الدعم النفسي.

وعادة ما تواجه أنظمة الصحة النفسية المدرسية معوقات في التتبع المنهجي لبيانات الطلبة ونتائج خدمات الدعم النفسي المقدمة لهم، وذلك لأسباب عدة من أبرزها

نقص الأطقم المهنية.

نقص الأدوات التكنولوجية وضعف البنية التحتية.

نقص المعرفة والتدريب والوقت اللازم لإنشاء نظام لجمع البيانات.

المشاركة المحدودة للبيانات عبر أنظمة الدعم المختلفة (على سبيل المثال، بين المدرسة ومقدمي الخدمات المجتمعية).

ومن بين المكونات المهمة لأنظمة الصحة النفسية المدرسية استخدام البيانات الشاملة لصنع القرار المبني على البيانات، ولتوجيه خطط وبرامج الصحة النفسية بالمدرسة وتقديمها. ويمكن للقرارات المبنية على البيانات أن تساعد على توجيه الدعم المناسب للطلبة، إلى جانب مراقبة التقدم والنتائج عبر مستويات متعددة. ويمكن أن تسهل البيانات الدقيقة مشاركة المعلومات بين أعضاء فريق الصحة النفسية المدرسية، وتشكيل فهم مشترك حول الأولويات والخدمات المستهدفة، واتخاذ القرارات الصائبة بشأن الإستراتيجيات التي يجب اتباعها، وكيفية تعديل البرامج الحالية حسب الحاجة.

تحديات إيجاد أنظمة شاملة للصحة النفسية المدرسية:

هناك مجموعة من التحديات التي ينبغي مواجهتها لبناء أنظمة شاملة للصحة النفسية المدرسية، من أبرزها

- وجود فجوة بين التصورات العامة لدى الناس والمعرفة العلمية بشأن قضايا الصحة النفسية.
- عدم وجود تنسيق بين الجهات والأطراف المختلفة ذات العلاقة بخدمات الصحة النفسية المدرسية (مثل قطاع التعليم وقطاع الصحة).
- نقص التدريب والتأهيل المناسب والدعم المتوافر لفرق الصحة النفسية في المدارس.
- عدم توافر التمويل الكافي لأنظمة الدعم النفسي متعددة المستويات.
- ضعف إقبال الطلبة وأولياء أمورهم على تلقي خدمات الصحة النفسية المدرسية بسبب الشعور بالوصمة والنظرة المجتمعية السلبية إلى أصحاب الاضطرابات النفسية.
- عدم المساواة في فرص الحصول على خدمات الصحة النفسية المدرسية بين مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية.

الإستراتيجيات الموصى بها لتعزيز أنظمة الصحة النفسية المدرسية الشاملة:

هناك عديد من الإستراتيجيات والإجراءات التي يمكن تطبيقها لتعزيز أنظمة الصحة النفسية المدرسية الشاملة، من أهمها

- نشر الممارسات والتجارب المميزة بين العاملين والمعنيين بمجال تعزيز الصحة النفسية المدرسية.
- تطوير البنية التحتية للصحة النفسية المدرسية، بما في ذلك ضمان توافر الاختصاصيين المؤهلين والأنظمة التكنولوجية اللازمة لمراقبة تقديم

خدمات الصحة النفسية المدرسية وتقييم نتائجها.

- استخدام النهج القائم على الاهتمام بالجوانب المختلفة لنمو الطفل، وتناول المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية والسلوكية بشكل متكامل.
- ربط الصحة النفسية المدرسية بالنتائج الأكاديمية للطلبة، وتسليط الضوء على العلاقة بين الاضطرابات النفسية وتراجع الأداء الدراسي.
- توعية واضعي السياسات بأهمية الصحة النفسية المدرسية في تحقيق النجاح الأكاديمي للطلبة، والوقاية من تعاطي المخدرات، وغير ذلك من الفوائد التعليمية والاجتماعية والاقتصادية.
- تسليط الضوء على نتائج الدراسات والأبحاث العلمية في مجال الصحة النفسية المدرسية، وإبراز أهمية اتباع مقاربات قائمة على التخطيط لبرامج الدعم النفسي في المدارس.
- تنمية الوعي بأهمية البيئة المدرسية المناسبة، والمناخ المدرسي الإيجابي، والعلاقات الصحية بين أعضاء المجتمع المدرسي، في الحد من المشكلات النفسية والوقاية منها.
- بناء شراكات قوية، قائمة على رؤية مشتركة وتناغم في الأدوار والمسؤوليات، بين مختلف الأطراف المعنية بالصحة النفسية للطلبة، وبخاصة الأسرة والمدرسة ومؤسسات الصحة النفسية التقليدية في المجتمع.
- ضمان حصول طلبة البكالوريوس والدراسات العليا، في تخصصات التعليم والصحة والعلاج السلوكي على المعرفة والمهارات اللازمة للتعامل بكفاءة مع أنظمة الصحة النفسية المدرسية الشاملة.
- ضمان توافر التمويل والمساعدة الفنية المطلوبة، لدعم المدارس في تطبيق النهج متعدد المستويات للصحة النفسية المدرسية.

مكتب التربية العربي لدول الخليج يشارك في معرض مسقط للكتاب في دورته الثامنة والعشرين

شارك مكتب التربية العربي لدول الخليج في فعاليات معرض مسقط الدولي للكتاب في دورته الثامنة والعشرين، والذي أقيم خلال المدة من 21 فبراير إلى 2 مارس 2024م، في مركز عُمان للمؤتمرات والمعارض في مدينة العرفان، وقدم فيه الناشرون أكثر من نصف مليون عنوان في شتى مجالات العلوم والفنون والآداب.

وعرض مكتب التربية العربي لدول الخليج في جناحه مجموعة من إصداراته التربوية والعلمية المتنوعة، التي تشمل الكتب والدراسات والأدلة في مختلف الموضوعات التربوية.

واستقبل جناح المكتب في المعرض العديد من الطلاب والمعلمين والباحثين والمهتمين بالتعليم، للاستفادة من المواد والمصادر التعليمية التي يوفرها المكتب، حيث أكد زوار المعرض على أهمية دور المكتب في تعزيز المهارات وتنمية المعارف المختلفة، وأجاب ممثلوا المكتب عن استفساراتهم عن إصدارات المكتب التربوية، كما عرفهم بدور المكتب الريادي في تطوير

العمل التربوي بالدول الأعضاء في المكتب.

وتأتي مشاركة المكتب في معرض مسقط الدولي للكتاب، لما للمعرض من دور كبير في نشر الثقافة والمعرفة، ودعم الحركة التربوية في المنطقة، وما يسهم به في تبادل الخبرات والتجارب في مجال التربية والتعليم.

ومن الجدير بالذكر أن المعرض قام بتفعيل تقنية الذكاء الاصطناعي لقياس عدد الزوار، وتحديد أعمارهم، وتعرّف أوقات الذروة، وغيرها من البيانات الأساسية.

واستضاف المعرض نخبة من المثقفين والإعلاميين البارزين إضافة إلى مديري المعارض بدول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية، ورئيس اتحاد الناشرين العرب.

ومن الجدير بالذكر أن معرض عُمان يعدُّ واجهة ثقافية وفنية لسلطنة عُمان، يغرس من خلاله مفهوم الثقافة والقراءة لدى الناشئة وعموم الناس، لتفعيل الحراك والنشاط الثقافي بمشاركة المثقفين والإعلاميين البارزين، ومديري المعارض بدول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية.

بنـــاء الثقـــة بالنفـــس لـدى الأطفـــال

ترجمة : مكتب التربية العربي لدول الخليج

تم قبول ابني آرون في الأسبوع الماضي في فريق كرة القدم بالمدرسة. ولقد كنت فرحاً وفخوراً جداً بذلك، لدرجة أنني لم أستطع التوقف عن الحديث عن هذا الحدث. "هذا عمل ممتاز يا بُني! أنت رائع جداً!

و لم تكن هذه هي المرة الأولى التي يسمع فيها أبنائي الثناء مني. فأنا أشجعهم دائماً وبشكل استثنائي، وأنا أكبر معجب بهم. ويمكنك أن تراني هذه الأيام أبذل الثناء لأطفالي في كل شيء. عندما يمارسون العزف على الجيتار بمهارة، أو عندما يحققون هدفاً ما، أو عندما يساعدون في غسل الأطباق. إن المنطق الأبوي يقول إن الطفل عندما يقوم بشيء جيد (أو كافٍ بالنسبة لي) يجب أن أجعله يشعر بأنه رائع. وهذا ما نسميه تعزيز الثقة بالنفس، أو هذا ما كنت أعتقد به. وفيما يلي بعض النصائح في بناء ثقة الأطفال بأنفسهم.

ابتعد عنهم:

هناك طرق أفضل لبناء ثقة الأطفال بأنفسهم بدلاً من الثناء على كل ما يفعلونه أو يقومون به، والبداية تكمن في مساعدتهم على أن يصبحوا أكفاء في هذا العالم وفقاً لـ «جيم تايلور» مؤلف كتاب «أطفالك يستمعون إليك: تسع رسائل يحتاج أطفالك أن يسمعونها منك». ومن أجل ذلك يجب عليك أن تتعلم كيف تبتعد عن أطفالك وتتركهم يتحملون المخاطر، ويتخذون القرارات، ويحلون المشكلات بمفردهم، ويستمرون في عملهم.

يجـب عليـك أن تتعلـم **كيـف تبتعد عـن أطفالك** وتتركهـم يتحملـون المخاطر، ويتخـذون القـرارات، ويحلون المشـكلات بمفردهم.

الثناء المفرط عواقبه وخيمة:

يقول جيم تايلور أن الثقة بالنفس تنبع من الشعور بالحب والأمان، ومن تطوير الكفاءة، وعلى الرغم من أن الآباء والأمهات غالباً ما يبالغون في إظهار الحب والأمان لأطفالهم، إلا أن اكتساب الكفاءة – وأن يصبحوا ماهرين في أداء الأشياء – يستغرق وقتاً وجهداً. وبقدر ما نرغب في ذلك، لا يمكننا أن نثني على أطفالنا حتى يصبحوا أكفاء.

وفي الواقع، فإننا من خلال الثناء المفرط على أطفالنا، فإننا نسبب المزيد من الضرر لهم. «لأننا بذلك نقوم بتذليل الصعاب التي تواجههم وهذا أمر غير جيد». ويقول تايلور. «إذا كنت تقول لطفلك دائماً أنه يقوم بعمل رائع، فأنت بذلك تقول له أنه لم يعد بحاجة للمضي قدماً. ولكن زرع الثقة يأتي من الفعل، ومن المضي قدماً، ومن المحاولة والفشل والمحاولة مرة أخرى، ومن الممارسة المستمرة.

وتؤكد سامانثا ماكلويد، التي لديها أربعة أولاد تتراوح أعمارهم بين سنة واحدة وتسع سنوات، أن الثناء المستمر يمكن أن يؤدي في الواقع إلى تآكل الثقة في النفس. لأنه يؤدي إلى أن يبدأ الأطفال في التفكير بأنهم مثاليون، لا أن يحاولوا أن يكونوا مثاليين طوال الوقت، وهو معيار خاطئ. وتؤكد سامانثا على إن الثناء الدائم يربك الأطفال، فإذا لم يستطع إبني تهجئة كلمة ما وقلت له إنه رائع، فإنه سيتعلم ألا يثق بغرائزه الخاصة. كما سيتعلم أن الثناء هو مجرد كذبة كبيرة.

وبالإضافة إلى ذلك، تضيف تايلور، إنك عندما تخبر طفلك بأنه الأفضل، أو الأذكى، أو الأكثر موهبة، فهذا يضعه في موقف سيء جداً في المستقبل، لأنك ستخلق شخصاً مغروراً يعتقد أن خربشاته تشبه لوحات ليوناردو دافنشي، ولكن في وقت ما سيكتشف أنه ليس ذلك بعد.

دعهم يتحملون بعض المخاطر

تقول فيكتوريا سوبيك، المدير التنفيذي لشركة (Kids & Company) لخدمات رعاية الأطفال في مدينة تورونتو وهي أم لثمانية أطفال: ابدأ بأن تجبر نفسك على الابتعاد عن طفلك وأن تراقبه وهو يتحمل بعض المخاطر الصحية. فلكي نبني الثقة في العالم، يجب على الأطفال أن يتحملوا بعض المخاطر، وأن يتخذوا القرارات، ويتحملوا المسؤولية عنها. وتضيف بأنها ترى العديد من الآباء يحاولون إنقاذ أطفالهم من الفشل طوال الوقت، وهذا أمر غير جيد.

وتتذكر سوبيك أنها كانت تنظر من بعيد وهي تراقب ابنها فريزر البالغ من العمر عامين، وهو يرفع إناءً كبيراً يحتوي على عصير البرتقال في حفلة فخمة. لقد كان يريد أن يصب منه في الكأس، وأنا فقط واقفة هناك أراقب وأمسك أنفاسي. وتتذكر سوبيك أنها بدلاً من أن تحاول إنقاذ ابنها قررت أن يحصل على فرصة للمحاولة، وشاهدته وهو يسكب الشراب على الأرض.

وتقول سوبيك: ثم جاءت اللحظة الحاسمة: قام فريزر بالذهاب إلى الجرسون، وطلب منه بعض المناديل الورقية، وقام بتنظيف الفوضى التي أحدثها بنفسه. لقد حل مشكلته بنفسه، تماماً مثلما نفعل نحن الكبار.

دعهم يتخذون خياراتهم الخاصة

عندما يتخذ الأطفال خياراتهم الخاصة المناسبة لأعمارهم، فإنهم يشعرون بالقوة، وتشير سوبيك إلى أن الأطفال في سن الرابعة يمكنهم أن يبدأوا في التفكير في عواقب القرارات التي يتخذونها. لذلك فهي دائماً تترك أطفالها يقررون بمفردهم ما إذا كانوا سيرتدون معطفاً وقبعة وقفازات في فصل الشتاء أم لا. بمجرد أن يعرفوا الفرق بين الدفء والبرودة، تكون لهم حرية الاختيار. يجب أن تكون

لديهم السيطرة على أجسامهم وأن يتحملوا مسؤولية خياراتهم.

المشاركة في أعمال المنزل

تقول تايلور إن الأطفال يحتاجون إلى فرص لإظهار كفاءتهم وإلى أن يشعروا بأن مساهمتهم قيمة من أجل بناء ذواتهم. وتعني أنه يجب أن نطلب منهم – حتى لو كانوا أطفالاً صغاراً – المساعدة في الطهي أو تنظيف المائدة أو تنظيف الغرف وترتيب الأسرَّة.

حثهم على متابعة اهتماماتهم

هناك طريقة مؤكدة أخرى لزيادة الثقة في الأطفال، وهي تشجيعهم على القيام بالمهام التي يبدون اهتماماً بها، ثم التأكد من أنهم يكملونها حتى النهاية. لا يهم ما نوع المهمة، فيمكن أن تكون المهمة أي شيء من السباحة إلى ألعاب الفيديو. المهم هو أن يستمروا في إكمال ما يبدأونه، حتى يشعروا بالإنجاز في النهاية.

ماذا تفعل عندما يفشل طفلك؟

ماذا لو انخفض تقدير الذات لدى طفلك عندما يتم استبعاده من فريق الجمباز، أو عندما لا يتمكن من حفظ جدول الضرب؟ لا تقلق .. تقول تايلور إن الكثير من الآباء يفهمون الأمور بشكل خاطئ، فهم يعتقدون أن الفشل والمشكلات ستؤثر على تقدير الطفل لذاته، ولكنها في الواقع فرصة ذهبية لمساعدته في بناء ذاته وللتعلم والنمو الشخصي. وعندما يواجه الطفل الفشل فإنه يتعلم كيفية التعامل مع التحديات والاحتمالات السلبية. ويمكن أن يكون الفشل دافعًا له للبحث عن طرق جديدة، وإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات. كما يمكن أن يتعلم أيضًا كيفية التعامل مع الإحباط،، والتحفيز للتحسين وتحقيق نجاحات أكبر في المستقبل. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للفشل أن يساعد الأطفال على التعرف على نقاط قوتهم وضعفهم، وتحديد المجالات التي يحتاجون فيها إلى التركيز من أجل النمو والتطور.

اجعلهم يفهمون أن حبك لهم غير مشروط

دع طفلك يعلم أنك تحبه حتى عندما يفشل أو عندما يتخذ قرارات غير صحيحة. فإذا كنت تتحدث فقط عن الأداء، فإن طفلك سيعتقد أنك تحبه فقط بسبب درجاته في الاختبار، أو بسبب الدور الرائع الذي قام بأدائه في المسرحية بالمدرسة.

تأكد من أن أهدافهم ممكنة ومناسبة لقدراتهم

اقترح على طفلك الانضمام إلى فريق القراءة بالمنزل، حتى يشعر بأنه نجمٌ، بدلاً من أن يكون شخصاً منزوياً. تعلمت ماكليود هذا الدرس عندما كان ابنها أليكس في الصف الثاني. وجد أليكس نفسه فاشلاً في القراءة، وكان على وشك الاستسلام لاعتقاداته وأفكاره، حتى جلبت ماكليود له بعض الكتب من سلسلة «البيت السحري» التي كانت أدنى قليلاً من مستواه الصفي. بدأ أليكس يقرأ كتاباً كل يومين وكان فخوراً بنفسه حتى فرغ من قراءتها كلها ثم استمر في قراءة سلسلة «رعب في القرية» دون أي مشكلة تذكر. بعد ذلك تحدثت الأم مع ابنها وأخبرته كيف أن اختياره لممارسة القراءة أتاح له الفرصة للنجاح، وأشادت بتفوقه.

فعندما يواجه الطفل تحديات تتطلب منه التفكير والجهد، وعندما يتمكن من تحقيقها فإن ثقته بنفسه ستتعزز تطوير مهاراته، وتحقيق النجاحات الصغيرة والكبيرة.

قدم الثناء المناسب في الوقت المناسب

على الرغم من أن الثناء يتم استخدامه في الغالب بشكل خاطئ، إلا أنه عندما يكون محدداً وفي الوقت المناسب، فإنه يكون بنّاءاً وذا قيمة. تذكر لورنا كروس وهي معلمة موسيقى سابقة أنها طلبت من طلابها أن يحتفظوا بـ «ملف الإنجاز» الذي يحتوي على

إنجازاتهم التي حققوها، وعندما يرون أسماءهم منشورة في أي مقالة في صحيفة أو مجلة أو عندما يتلقون إشادة من جهة ما، يجب أن يضعوها في هذا الملف. تقول لورنا إنه عندما يكون للأطفال يوم سيء، سيأخذون كلمات الثناء ويقرؤون كل الأشياء المدهشة والإنجازات التي حققوها بها، وسيشعرون بتحسن في مزاجهم وبثقة تجاه أنفسهم.

ويعد ملف الإنجاز مفيداً لأنه يبين للأطفال الطرق المحددة التي يكونون بها مميزين ويعلمهم أن الممارسة تجلب الثناء. وينبغي أن تكون الممارسة والجهد هي التركيز في الثناء، كما تقول سوبيك. لا تقل فقط أحسنت. قل له كيف كان رائعاً عندما قام بتمرير الكرة لزميله، إلخ. وتذكر أن الثناء غير المباشر قليلاً، مثل وضع نجوم على جدول المهام يمكن أن يحقق نتائج رائعة.

وهنا بعض النقاط التي رصدتها الجمعية الكندية للصحة الذهنية، ويمكنك القيام بها لمساعدة أطفالك على بناء الثقة بأنفسهم

الإحساس بالتميز. من المهم أن تساعد أطفالك على اكتشاف مواهبهم وصفاتهم الفريدة وتقدير نقاط قوتهم. ولكن عليك أيضاً أن تعلمهم أن الإحساس بالتميز لا يعني أن يشعروا أنهم أفضل من الآخرين.

تحديد الأهداف. علم أطفالك كيفية العمل نحو الهدف وأن يفخروا بإنجازاتهم. قدم لهم فرصاً للنجاح. حاول مرة أخرى. شجع أطفالك على محاولة الأشياء بطريقتهم الخاصة، ومواجهة التحديات والمخاطرة.

تشجيع العلاقات الاجتماعية: شجع أطفالك على بناء وصيانة العلاقات الاجتماعية الإيجابية.

ساعدهم على تطوير مهارات التواصل والتعاون مع الآخرين. عندما يشعر الطفل بأنه جزء من مجتمع ويتمتع بعلاقات صحية، فإن ثقته بنفسه تنمو.

تشجيع النشاط البدني: قم بتشجيع الطفل على ممارسة النشاط البدني والحركة. النشاط البدني يساعد على تعزيز الصحة العقلية والجسدية، ويساهم في بناء الثقة بالنفس. حاول توفير الفرص للطفل للعب والحركة في الهواء الطلق.

كن قدوة لأطفالك: القدوة الإيجابية تلعب دوراً هاماً في تعزيز ثقة الطفل بنفسه. حاول أن تكون مثالاً جيداً في التعامل مع التحديات والصعوبات، وأظهر الثقة بنفسك. عندما يرى الطفل أنك تؤمن بقدراته وتتعامل بإيجابية، فإنه يتأثر بهذه الثقة ويزيد ثقته بنفسه.

التعامل مع الانتقادات بشكل إيجابي: عندما يتعرض الطفل لانتقادات أو أخطاء، قم بتعليمه كيفية التعامل معها بشكل إيجابي. ساعده على فهم أن الانتقادات ليست شخصية وأنه يمكنه الاستفادة منها للتحسن. عندما يتعلم الطفل كيف يتعامل بشكل إيجابي مع الانتقادات، فإن ثقته بنفسه تتعزز.

ختاماً، فإن بناء الثقة بالنفس لدى الأطفال يتطلب الحب والدعم من الأهل والمربين، وتشجيع الأطفال على تجربة أشياء جديدة وتحدي ذواتهم، وتعزيز الإيجابية والتحفيز، وتعليمهم كيفية التعامل مع الفشل، وتشجيعهم على التواصل والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم. فمن خلال هذه الأساليب، يمكن للأطفال أن يبنوا ثقتهم بأنفسهم ويصبحوا قادرين على التعامل مع تحديات الحياة بثقة وإيجابية.

مكتب التربية العربي لدول الخليج يدعو إلى تعزيز ثقافة العمل التطوعي في المدارس

نظّم مكتب التربية العربي لدول الخليج اللقاء الثالث والعشرين من سلسلة اللقاءات التربوية، بعنوان "تعزيز ثقافة العمل التطوعي في المدارس: الفرص والتحديات"، عن بُعد، وذلك في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الأربعاء الموافق ٤ شعبان ١٤٤٥هـ المصادف ١٤ فبراير ٢٠٢٤، في مدينة الرياض.

وافتتح الدكتور سعود بن موسى الصلاحي، مستشار المكتب، مرحبًا بالحضور، وناقلاً إليهم تحيات معالي الدكتور عبدالرحمن بن محمد العاصمي المدير العام للمكتب، وما يعوله المكتب على هذا اللقاء من نشر ثقافة العمل التطوعي في مدارس دول الخليج العربية.

وشارك في الاجتماع كل من الأستاذ على بن زيد الزعبي، عميد كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت، والدكتور صالح بن رجا الحربي، الأستاذ المشارك في كلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والدكتور أنس بن إبراهيم التويجري، الأستاذ المساعد بقسم الإدارة التربوية في كلية التربية بجامعة الملك سعود، والأستاذة ريم بنت محمد الدويش، من إدارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة.

واشتمل اللقاء على المحاور الآتية:

- الشراكة بين الأسرة والمدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي.
- دور المدرسة في تخطيط وتنفيذ العمل التطوعي.
- التحديات والمعوقات التي تواجه المدرسة في تفعيل العمل التطوعي.

- إستراتيجيات تعزيز ثقافة العمل التطوعي في المدارس.
- الأنشطة الطلابية والكشفية المعززة لثقافة العمل التطوعي في المدارس.

ومن خلال عرض أوراق العمل والمناقشات التي دارت حولها أكد الحضور على:

- أن الدول الأعضاء في مكتب التربية لدول الخليج دعمت العمل التطوعي، وحثت على ضرورة مشاركة منسوبي التعليم في ممارساته وفرصه المختلفة عبر المنصات الرسمية.
- أهمية مواكبة الأنظمة التعليمية لمنظومة التطور التكنولوجي، بما يضمن عدم وجود فجوة في الشراكة بين الأسرة والمدرسة في العمل التطوعي.
- ضرورة تخطيط طبيعة مشاركة الأسرة في الأعمال التطوعية بالمدرسة.
- التطوع يعزز الاتجاهات الإيجابية نحو المواطنة الفاعلة.
- العمل التطوعي يعزز مهارات المستقبل، فالمهارات لا تكتسب نظريًا.
- أهمية تضمين مفاهيم التربية على العمل التطوعي في المناهج التعليمية.
- الموارد البشرية من منسوبي المدارس باعتبارهم عماد العمل التطوعي في المدارس.
- أهمية دور مدير المدرسة والمعلم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في المدارس.
- العمل التطوعي يساعد في تنمية المهارات والمعارف للطلبة من خلال الممارسات والفرص التطوعية المجتمعية.
- ضرورة العمل على التحديات التي تواجه المدارس في تفعيل العمل التطوعي، ومنها محدودية فرص العمل التطوعي.
- أهمية الشراكة بين وزارات التربية والتعليم ومنصات العمل التطوعي في المؤسسات الرسمية لتوفير فرص التطوع لمنسوبي المدارس.

تم نشرة في العدد (170) من رسالة الخليج العربي.

مستوى تضمين موضوعات الاقتصاد الأخضر في مقررات برامج البكالوريوس في العلوم الطبيعية بجامعة الملك خالد

سحر بنت يحيى علي موسى

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المشارك بجامعة امللك خالد.

ملخص البحث:

تستهدف الدراسة تعرف مستوى تضمين موضوعات الاقتصاد الأخضر في مقررات برامج البكالوريوس في العلوم الطبيعية بجامعة الملك خالد، ولتحقيق ذلك؛ استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت أداة الدراسة المتمثلة في بطاقة تحليل المحتوى على عينة قصدية، بلغت (30) مقررا دراسيا، واشتملت على (210) موضوعات في العلوم الطبيعية، مضمنة في وثيقة توصيف المقررات، وتوصلت النتائج إلى قائمة بموضوعات الاقتصاد الأخضر التي ينبغي تضمينها

في مقررات برامج البكالوريوس في العلوم الطبيعية، بلغ عددها 30 موضوعا رئيسا، موزعة في ثلاثة أبعاد، كالآتي: بعد نوعي تخصصي، يشمل (15) موضوعا، بنسبة بلغت (50 %)، وبعد بيني، متعدد الأوجه، يشمل (10) موضوعات، بنسبة بلغت (33.3 %)، وبعد شمولي عام، يشمل (5) موضوعات، بنسبة بلغت (16.7 %)، كما كشفت النتائج عن مستوى تضمين منخفض لهذه الموضوعات في مقررات برامج البكالوريوس في العلوم الطبيعية بجامعة الملك خالد ؛ حيث بلغت النسبة الكلية (8.23 %).

أهداف الدراسة

- إعداد قائمة بموضوعات الاقتصاد الأخضر التي ينبغي تضمينها في مقررات برامج البكالوريوس في العلوم الطبيعية بجامعة الملك خالد.
- تعرف مستوى تضمين موضوعات الاقتصاد الأخضر في مقررات برامج البكالوريوس في العلوم الطبيعية بجامعة الملك خالد.

أهمية الدراسة:

- تقدم قائمة بموضوعات الاقتصاد الأخضر التي ينبغي تضمينها في مقررات العلوم الطبيعية؛ الأمر الذي يدعم القائمين على تطوير البرامج الأكاديمية بجامعة الملك خالد.
- توجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد إلى مراجعة وتقويم مقررات العلوم الطبيعية وتعرف مستوى تضمينها لموضوعات الاقتصاد الأخضر باستخدام أداة الدراسة.
- تفتح للباحثين المجال لإجراء مزيد من الدراسات فيما يخص تقصي الاقتصاد الأخضر في تعليم العلوم الطبيعية.

تمهين التعليم من خلال زيادة الرضا الوظيفي للمعلمين

يحظى الرضا الوظيفي بأهمية كبيرة وتأثير بعيد المدى في مهنة التدريس مقارنة بالمهن الأخرى، فإذا لم يشعر المعلم بالرضا، انعكس ذلك على أدائه في الفصل الدراسي؛ ليؤثر في النهاية على ثقافة التعلم في الفصل الدراسي والمدرسة. وقد أجرت الشركات العديد من البحوث بشأن مدى تأثير الرضا الوظيفي في نتاج عمل الموظفين، وروحهم المعنوية، وحياتهم الشخصية، لكن لم تحظ مهنة التدريس بالفرصة لتكون جزءا من هذه المناقشات المهمة. ومع ذلك لا يعني هذا أن رضا الوظيفي للمعلمين غير مهم، أو أنه لا يمكن تحسينه عندما يجعل القادة ذلك هدفا لهم.

لطالما تردد على أسماعنا عبارة الأولوية للطلاب، وليس هناك ثمة شك في ذلك من وجهة نظر المعلمين، لكن الأولوية من منظور الإدارة للمعلمين وليس للطلاب، فعندما يشعر المعلمون بمدى أهميتهم وقيمتهم، سيؤثرون في حياة الطلاب بشكل إيجابي ودائم، فماذا لو تعاملت المدارس مع موظفيها بالأسلوب نفسه الذي تتعامل به شركة آبل مع موظفيها؟ إليكم بعض الملاحظات التي تلقاها

ضع **المعلمين على قائمة أولوياتك**، ولاحظ سرعة تغير ثقافة المدرسة، وزيادة معدل مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.

موظفو شركة آبل عندما بدوءا العمل مع الشركة (وازن دائما بين عملك وحياتك. فإننا نرغب في هذا العمل الذي تترك فيه عظيم الأثر، ذلك النوع من العمل الذي لا يسعك التنازل عنه، بل سيكون من دواعي سروركِ أن تتنازل عن عطلة نهاية الأسبوع من أجله، ولن تجد مثل هذا الشغف تجاه العمل إلا في شركة أبل (Apple)؛ لأن من يأتي إلينا لا يتجنب المجازفات، بل يأتي لسبر الأغوار وتحقيق الإنجازات». «إنه ذلك العمل الرائع، الذي لا يوجد في أي مكان آخر». «مرحبا بكم في شركة أبل»).

ماذا سيحدث إذا شجعت المعلمين على ترك بصمتهم في جميع نواحي عملهم؟ وماذا لو شجعتهم على سبر أغواره، وتحقيق الإنجازات المنشودة؟ ضع المعلمين على قائمة أولوياتك، ولاحظ سرعة تغير ثقافة المدرسة، وزيادة معدل مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.

العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي

تتعدد العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي، ومن بينها الراتب الذي يتقاضاه المعلم، والاستقلالية، والوقت اللازم للتخطيط، والدعم الذي تقدمه الإدارة. وتشمل العوامل الأكثر تأثيرا في الرضا الوظيفي بين المعلمين الشعور بالتقدير، والإسهام في اتخاذ القرارات، وبناء علاقات وطيدة وإيجابية مع المديرين.

نقص الموارد

يواجه المعلمون مشكلة نقص الموارد بشكل مستمر، ولاسيما في المناطق التعليمية ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض. ولكن في المناطق التعليمية الأكثر ثراء، لا يتمتع المعلمون بإمكانية الوصول إلى الموارد اللازمة لأداء عملهم مثل موظفي الشركات المحلية. فعلى سبيل المثال، في عالم الأعمال، من المتوقع أن يحصل الموظف على جميع الموارد اللازمة لأداء العمل بشكل فعال، لكن هذا الأمر لا ينطبق على مجال التعليم.

تقدم تيريزا دانكس رورك، المعلمة بجامعة أوكلاهوما، مثالا على المعلمين الذين يواجهون صعوبة في تحقيق الرضا الوظيفي بسبب نقص الموارد. وقد باتت هذه المعلمة مشهورة، ليس لأنها حازت على لقب المعلم العام، أو لأنها حققت نتائج عالية في الاختبارات الموحدة، أو لأنها وضعت بعض المشروعات المهمة لدعم الطلاب، بل لأنها كانت تتسول على أرصفة أوكلاهوما. نعم، معلمة مخضرمة حاصلة على درجة الماجستير تتسول على جانب الطريق من أجل الحصول على المال. ولم تطلب المال لنفسها، بل من أجل طلابها؛ لأن عجز ميزانية الدولة قد أدى إلى خفض معدل الإمدادات والموارد عن المعتاد. وصرحت بأنها تنفق عادة ما بين (2000) و (3000) دولار سنويا من راتبها الخاص للحصول على هذه الموارد، وأنها قد أدركت أن هذا هو الوقت المناسب لإحاطة الجماهير علماً بنقص التمويل في المدارس. وفي مقابلة أجريناها معها عبر البريد الإلكتروني، شاركتنا تيريزا تجربتها، قائلة: «أردت أن أوضح الصورة الحقيقية لوسائل التواصل الاجتماعي لإثبات مدى تأثيرها السلبي في التعليم العام اليوم، لكن الجماهير ما زالت تجهل هذه الحقيقة. فنحن كمعلمين مطالبون بأداء أعمالنا على أكمل وجه على الرغم من افتقارنا للموارد الكافية، وقد أفضى ذلك إلى إنشاء بيئة سلبية خالية من الرضا الوظيفي والدافعية. فإذا لم يتسن لي الحصول على الموارد اللازمة لأداء عملي بشكل فعال، فكيف أحظى بالتقدير كمعلم ومهني؟ لذا قررت كتابة لافتة للتسول على الطريق السريع من أجل الحصول على المال اللازم لأداء عملي، وكنت أتوتر للغاية عندما تتحول إشارة المرور إلى اللون الأحمر، لأنه لم يكن لدي أدنى فكرة عن رد فعل الأشخاص من حولي عندما يشاهدون هذا الوضع، وكنت أتساءل: هل سأتعرض للإهانة منهم؟ أم سأواجه ما هو أسوأ من ذلك بقذفهم للأشياء في وجهي؟ فعلى كل حال، لم يكن لدي أي فكرة عما سيحدث فيما بعد.

كنت على يقين بأن ما أفعله هو الصواب، وقد عزز ذلك

شجاعتي على خوض هذه المجازفة، وأقدمت على ذلك لإيماني بأن إذكاء الوعي وحشد الدعم الجماهيري يشكلان أهمية كبيرة لإحداث التغيير الحقيقي. وحسبما تبين لاحقا، تلقيت ردود أفعال عكس ما توقعته تماما، ووجدت نفسي محاطة بفيض من الحب والتعاطف والكرم ممن حولي. ثم تحدث إلى شخص ومن فرط تأثير كلامه بكيت. لقد كانت امرأة شابة أعطتني بضع ورقات نقدية من فئة الدولار- كانت الإكرامية التي حصلت عليها لهذا اليوم- قائلة: «معلمة مثلك هي السبب في تمسكي بالحياة حتى الآن». أدركت في هذه اللحظة أن هناك ما هو أكثر أهمية مني ومن احتياجات الفصل الدراسي. وفور عودتي إلى المنزل، نشرت الصورة على مواقع التواصل، وبعد مرور ساعة واحدة، تواصلت معي وسائل الإعلام المحلية، وبدأت القصة، وبعد تلقي مئات الرسائل من المعلمين على مستوى الولاية والدولة، أدركت أنه ينبغي أن أبذل أقصى ما في وسعي من أجل دعم جميع المعلمين والطلاب.

معاملة المعلمين بوصفهم غير مهنيين كان من بين الردود التي شملتها الدراسة الاستقصائية التي أجريناها في إطار تأليف هذا الكتاب «الأولوية للمعلمين» وأرسلناها إلى المعلمين في جميع أنحاء البلاد، بشأن تعزيز الرضا الوظيفي التأكيد على أهمية تعامل الإدارة، وأولياء الأمور، والمجتمعات مع المعلمين كمهنيين. ومن بين الأسباب التي تدفع هؤلاء إلى التغاضي عن ذلك أن التدريس عندهم «رسالة» لا «مهنة»، أي إنه وسيلة لإثبات أن المعلمين يولدون ولا يصنعون، وأن مهنة التدريس لا تتطلب تزويدهم بتدريبات دقيقة بخلاف مضمون مادتهم الدراسية.

في حين أن التدريس قد ينظر إليه بعضهم على أنه رسالة، إلا أن الغالبية يؤمنون بأنه مهنة تتطلب التدريب الأكاديمي الدقيق، وخبرات في تعليم الطلاب،

وشهادة/ ترخيص بمزاولة المهنة، وتطوير مهني مستمر، وبالتالي، حتى يحين وقت التعامل مع التدريس كمهنة، سيضطر المعلمون إلى تحمل أعباء الثقافة التي لا تمنحهم الاحترام والمكانة بالقدر المطلوب.

وعندما ينظر إلى التدريس على أنه مجرد رسالة، فإنه يرسخ الاعتقاد بأن المعلم خادم وليس قائدا يقدم خدمات، ولذلك فمن المتوقع أن يؤدي ذلك غالبا إلى قبول المعلمين للرواتب المتدنية، وزيادة عبء العمل، وانخفاض معدلات الرضا الوظيفي، وكل ذلك تحت شعار «الأولوية للطلاب».

حتى إن المعلمين يراودهم الشعور بأنه من الواجب عليهم إنفاق أموالهم الشخصية من أجل الموارد، حتى لو وصل بهم الأمر للتسول على الطرقات؛ لأنهم قد أجبروا على تدبير أمر أنفسهم لتلبية احتياجات الفصول الدراسية.

والاعتقاد بأن التدريس ليس مهنة راسخ في ثقافتنا بشدة وفقا لريتشارد إنغرسول من جامعة بنسلفانيا: التدريس ليس مهنة، لأنه لا يشتمل على الخصائص التي تتمتع بها المهن التقليدية الأخرى كالطب، مثل: الطب، والأوساط الأكاديمية، وطب الأسنان، والقانون، والهندسة المعمارية، والهندسة، وما إلى ذلك، إضافة إلى أن المعلمين لا يحظون بالراتب الضخم، ولا المكانة، ولا الاحترام، ولا التدريب المطلوب، وبالتالي فإن التدريس ليس مهنة من المنظور العلمي.

وقد أشار إنغرسول إلى أن أحد الخصائص التي تميز المهنة هي ديمومتها، أي الالتزام بالعمل، وفيما يخص هذه النقطة لا يرتقي التدريس إلى المستوى المطلوب. فكما ذكر آنفا، يشير البحث الذي أجراه إلى أن (40 %) على الأقل من المعلمين الجدد يتركون هذا المجال خلال خمسة أعوام. ويشبه معدل هذا التناقص الوظيفي مهنة الشرطي. ومع ذلك، هناك العديد من العوامل التي تدعو إلى تغيير هذا الرقم، إذ يوجد عدد كبير من المعلمات في أوائل العشرينيات من أعمارهن، وهذا يعني أنهن في بداية حياتهن، ولديهن الفرصة للزواج وتكوين الأسرة، لذا؛ فهناك جزء من التناقص الوظيفي لا علاقة له بالتدريس في حد ذاته، ومع ذلك، فالرقم مرتفع بشكل كبير ومثير للقلق.

لماذا يجب معاملة المعلمين بوصفهم مهنيين؟ وكم مرة يتوقع من المعلمين العمل لساعات طويلة، أو إنفاق أموالهم للحصول على المواد الصفية، أو أن يتماشوا مع أحدث برنامج دون شكوى أو طرح أسئلة لأنه يتعلق بالطلاب؟ وقال عدد من المعلمين ردا على أسئلة الدراسة الاستقصائية: «دائما ما يثقل كاهلنا بالمزيد من المسؤوليات، ولا يساعدنا أحد فيها إطلاقا». كما أن الأغلبية الساحقة من ردود المعلمين على الدراسة الاستقصائية كانت تشير إلى أن انخفاض الرضا الوظيفي يرجع إلى عدم التعامل معهم كمهنيين.

هل تساءلت يوما عن سبب تعامل فنلندا، وكوريا الجنوبية، وغيرهما من الدول التي تحقق أداء مرتفعا مع المعلمين كمهنيين، ما يجعلهم يشعرون بقدر كبير من الرضا الوظيفي مقارنة بالمعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية؟ يعود ذلك جزئيا إلى أن هذه الدول تعامل المعلمين كخبراء، وأن خبرتهم هي التي تساعدهم على إدارة المناهج الدراسية وعملية التدريس، فضلاً عن أن إدارتها لا تتوانى عن دعم خبرائها، بالاعتماد على إنشاء ثقافة تعليمية إيجابية. أما في الولايات المتحدة الأمريكية، فيستخدم السياسيون – الذين لا يعملون في مجال التعليم لكنهم مسؤولون عن وضع السياسات المعنية- التعليم كخطط للترويج لبرامجهم. كما أن المعلمين نادرا ما يحصلون على فرصة للتعبير عن وجهات نظرهم، ولا يتمتعون بأي سلطة لاتخاذ القرارات التي تؤثر بشكل مباشر في قدرتهم على أداء العمل.

الأولويـة للمعلميـن: الدروس المسـتفادة من عالم الشركات

على الرغم من أن مفهوم «الأولوية للمعلمين» قد يبدو غريبا، إلا أن رؤساء الشركات المؤثرين لم يتوقفوا عن استخدامه على مدى عقود، ولا يعني هذا أن الطلاب لا يشكلون أهمية، لكن عبارة الأولوية للطلاب» متأصلة في تفكيرنا، لدرجة أن التفكير فيما عداها أمر خارج عن المألوف، ومع ذلك، إذا وجه قادة التعليم تفكيرهم وتركيزهم نحو أولوية المعلم، فمن المرجح أن يؤثر ذلك تأثيرا كبيرا في الرضا الوظيفي للمعلمين، ودافعيتهم، وأدائهم.

لنأخذ على سبيل المثال، فينت ناير، الرئيس التنفيذي لشركة سام بارك، والرئيس التنفيذي السابق لشركة إتش سي إل للتكنولوجيا وهي واحدة من أكبر شركات التعاقد الخارجي في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في العالم، وصاحب كتاب «الموظفون أولاً، والعملاء ثانيا (2010)، الذي يتحدث فيه عن طريقة توليه شؤون إل للتكنولوجيا التي كانت تتميز بأدائها المرتفع، ولكنها أصيبت بالركود على شركة إتش سي مدار عدة سنوات، حتى قرر ناير مساعدتها على النهوض مرة أخرى. وبعد إجراء عدد من عمليات الفحص الذاتي وحل الشركة، وعقد المناقشات مع موظفيها في جميع أنحاء العالم، أدرك ناير أن كل شيء يتوقف على سؤالين مهمين ذكرهما خلال المقابلة الشخصية التي أجراها مع مجلة فوربس (Forbes)، ووضح -أيضا- سبب إعطاء الموظفين أهمية أكبر من العملاء. السؤال الأول: «ما النشاط الرئيس لأي شركة؟» وكانت الإجابة هي إيجاد قيمة مشتركة ومختلفة لعملائها. وينطبق

الهدف ذاته على التعليم، ويتمثل في إيجاد قيم مشتركة ومختلفة»، ويشار إليها في هذا المجال بالتعليم ذي الطابع الشخصي. فالطلاب يختلفون من حيث أساليب التعلم، والاحتياجات التعليمية، والاهتمامات، والشغف، وكلما أضفينا الطابع الشخصي على التعليم، كانت النتائج أفضل (النتائج الاجتماعية). السؤال الثاني: أين نعثر على القيمة المشتركة المختلفة؟ وتكمن الإجابة في التفاعل بين الموظفين والعملاء. وقد أدى هذا السؤال إلى طرح سؤال آخر:» ماذا ينبغي على المديرين والإدارة فعله إذا تمكن الموظفون من إيجاد قيمة مشتركة ومختلفة نتيجة لهذا التفاعل؟ والإجابة: ينبغي عليهم تحفيز الموظفين وتشجيعهم على إيجاد مزيد من القيم المشتركة والمختلفة، أو بعبارة أخرى، تحسين وضع الموظفين أولاً، والعملاء ثانياً، أما فيما يتعلق بمجال التعليم، فما العمل الذي يفترض أن تؤديه الإدارة عند تحقيق التفاعل بين المعلمين والطلاب؟ الإجابة: تشجيع المعلمين وتحفيزهم حتى يتسنى لهم تنفيذ هذه التجارب مع الطلاب.

يرى ناير أنه يتحتم على مديري شركته تشجيع الموظفين العاملين في مجال خلق القيمة وتقديم الخدمات التي تساعدهم على أداء العمل بفعالية، فضلاً عن تكليفهم بخدمة المديرين؛ فهو يؤمن بأنه ينبغي على الشركة منح الأولوية للموظفين من أجل تقديم خدمة أكثر فعالية للعملاء. ولذا؛ فإن التركيز على الموظفين ومدى مساهمتهم في العمل أفضل طريقة لضمان تحقيق النجاح باستمرار.

وفضلاً عن ذلك، ينبغي على المديرين وقادة التعليم البارعين إيلاء الاهتمام للمعلمين، وترك الاهتمام بالطلاب لهم؛ لضمان تحقيق أقصى قدر ممكن من النجاح داخل الفصل الدراسي.

وقد تسأل نفسك: هل الرضا الوظيفي مشكلة بالنسبة للمعلمين؟ حسنا –لسوء الحظ- فوفقا للدراسة الاستقصائية التي أجرتها شركة Met Life على المعلمين عام ٢٠١٢م، انخفض معدل الرضا الوظيفي لدى المعلمين بنسبة (23 %) منذ عام 2008م، عندما تراوح معدل الرضا الوظيفي لدى المعلمين من (62 %) إلى (39 %) تقريبا، لكن هذه النسبة وصلت في الوقت الراهن إلى أدنى مستوى خلال (٢٥) عاما. ويسلط ذلك الضوء على الدراسة الاستقصائية التي أجريناها (والتي شملت المئات من معلمي الصفوف الدراسية من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر على مستوى البلاد)، والتي أفادت بأن (32 %) من المشاركين قد عبروا عن شعورهم بالرضا الوظيفي (دراسة استقصائية عبر الإنترنت عام2017م). ومن ناحية أخرى، طرح على المشاركين في الدراسة الاستقصائية سؤال آخر على غرار سؤال الرضا الوظيفي بشأن تقويم الروح المعنوية للمعلمين في المدارس، ولم يفد سوى (10 %) منهم بأن الروح المعنوية كانت مرتفعة للغاية. في حين أن هناك (61 %) من المشاركين قد قوموا حالة الروح المعنوية للمعلمين عند رقم ثلاثة أو أقل على المقياس الخطي، إذ يشير الرقم خمسة إلى ارتفاع الروح المعنوية، والرقم واحد إلى انخفاضها. ومن المثير للاهتمام أن يرى نحو (70 %) من المشاركين أن تقدير المعلمين يؤدي إلى رفع روحهم المعنوية.

ويكتسي تحسين الرضا الوظيفي أهمية كبيرة؛ نظرا لأن البحوث قد أثبتت أن المعلمين الجدد هم أكثر عرضة لترك وظائفهم بسبب انخفاض معدل رضاهم عن وظيفتهم، وهذا يؤدي إلى نقص عدد المعلمين.

ومع ذلك، عندما يرتفع مستوى الرضا الوظيفي لدى المعلمين؛ فإنهم سيقدمون تدريسا عالي الجودة، وسيحقق طلابهم مستويات مرتفعة من النجاح وبعبارة أخرى، يعود ارتفاع شعور المعلمين بالرضا الوظيفي بفائدة كبيرة على العملية التعليمية بشكل عام. ومن أجل رفع مستوى جودة التعليم، وحل مشكلة نقص عدد المعلمين، فمن الضرورة بمكان الحفاظ على ارتفاع مستوى الرضا الوظيفي للمعلمين؛ إذ إن المشكلة لا

تقتصر على نقص عدد المعلمين فحسب، بل تشمل -أيضا- ارتفاع معدل دورانهم.

ويتعلق التعليم بالأشخاص قدر تعلقه بالسياسات والبرامج، وتشكل العلاقة بين المعلم والطالب جزءا مهما من نجاح الطالب في الفصل الدراسي، لكن هل نعلم أن العلاقة بين الإدارة والمعلمين ضرورية من أجل إقامة ثقافة مدرسية إيجابية وتعزيز فرص نجاح الطلاب؟ ويشمل أهم عاملين من عوامل الرضا الوظيفي أسلوب المديرين في إدارة المدارس، وطبيعة علاقتهم بأعضاء هيئة التدريس.

تعزيز الرضا الوظيفي: نتائج الدراسة الاستقصائية

وكما نرى في الأمثلة الواردة أعلاه، تؤثر عدة عوامل في الرضا الوظيفي للمعلمين، من بينها أمور تخرج عن سيطرة الإدارة، مثل: الرواتب، والأموال اللازمة للموارد، والتي ما زالت تؤثر في معدلات الرضا الوظيفي: لذا يتحتم علينا معالجتها كمجتمع، وألا ندخر وسعاً في التعبير عما يساورنا من قلق إزاء هذه الموضوعات. ومع ذلك، هناك كثير من العوامل التي تستطيع الإدارة التحكم فيها أيضا.

وكما ذكر أعلاه، العلاقة بين الإدارة وأعضاء هيئة التدريس هي العامل الأكثر أهمية لتحقيق الرضا الوظيفي. فمن المثير للاهتمام، أن نتيجة هذه العلاقة مماثلة للعلاقة القائمة بين المعلمين والطلاب، والتي تؤثر في نجاحهم. وقد أجرى كائي كوكس (Kathy Cox) - المدير السابق بولاية جورجيا – دراسة طولية في المدارس بجميع أنحاء جورجيا لاكتشاف العوامل التي تؤثر بشكل أكبر في نجاح الطلاب، وقد أثبتت هذه الدراسة أنه على الرغم من أهمية عدد من العوامل، مثل: مشاركة أولياء الأمور، والوضع الاجتماعي

والاقتصادي، وغير ذلك، إلا أن العامل الأكثر أهمية هو العلاقة بين الطالب والمعلم؛ لذا فمن المنطقي أن يكون العامل الأكثر أهمية لتحقيق الرضا الوظيفي هو العلاقة بين المعلم والإدارة، فلا بد من أن تتسم بمستوى من الاحترام، والتقدير، والمسؤولية، إلى جانب معاملة المعلمين كمهنيين لمساعدتهم في الشعور بارتفاع معدل الرضا الوظيفي.

وقد تأكد هذا المنطق بالدراسة الاستقصائية التي أجريناها، ونقدم فيما يلي بعض الإجابات عن السؤال: كيف نحسن الرضا الوظيفي؟

- تقليل الضغوط النفسية على الطلاب الناتجة عن الاختبارات، وإضافة مزيد من المسؤوليات إلى جدول المعلمين من دون إلغاء أي شيء.
- مشاركة المعلم في اتخاذ القرارات التي تؤثر فيه وفي الطلاب.
- أن يكون جميع أعضاء الفريق على مستوى الصف على استعداد للقيام بأدوارهم.
- التعاون مع المديرين الذين يعترفون بالجهود التي يبذلها المعلمون، ويقدرون الموظفين، ويحترمونهم.
- توفير الإدارة المزيد من الدعم اللازم لإحداث التغيير، وإجراء المقابلات الإيجابية مع الآخرين، وتقديم التعليقات والرسائل الإيجابية والتقدير على مدار العام الدراسي من دون الشعور بالإجبار(العفوية).
- الحضور والاتساق. والتقليل من «الموضوعات» الأخرى: كالاجتماعات، والأوراق، ورسائل البريد الإلكتروني الزائدة عن الحاجة.
- أن يكون للمعلمين صوت مسموع وقوي على مستوى المنطقة التعليمية، فهم أدرى بما هو الأفضل للطلاب.
- دعم الإدارة للمعلم، إذ تدعي الإدارة أن الجهود التي يبذلونها من أجل الطلاب، ولكن ماذا عن المعلمين؟ فالمعلم يود أن يعيش حياة خارج نطاق التدريس.
- توفير مزيد من الوقت للتخطيط، وتقليل المبادرات الجديدة، واستغراق الوقت الكاف لإجادة المبادرات التي نفذت. ولا يلزم قضاء عطلة نهاية الأسبوع في التخطيط، فإننا بحاجة إلى وقت لممارسة حياتنا كجميع البشر.
- تقدير خبرات المعلم، وتجنب معاملته وكأنه بحاجة إلى التدريب من أشخاص خارج الفصل الدراسي. لا بد من أن نمنحه الثقة من منطلق أنه أدرى «بما هو أفضل للطلاب».
- الحصول على الدعم، والإيجابية، والتشجيع من الإدارة.
- أن يشعر المعلمون بأن أفكارهم وآراءهم مسموعة ومهمة.
- الشعور بالتقدير والاحترام. فإذا لم يصدر هذا التقدير من أولياء الأمور، فليصدر من الإدارة.

وبشكل عام، يمارس المعلمون عملية النقد الذاتي والتأمل، ويعلمون جيدا ما ينبغي عليهم فعله بشكل أفضل، فتعزيز كفاية الموظفين يعتمد على الإيمان بقدراتهم.

وكما ذكرنا من قبل، هناك العديد من الردود المتعلقة بزيادة الأجور، وتوفير مزيد من الموارد، ودورات التطوير المهني ذات الطابع الشخصي، وغيرها من العوامل التي لا يسعنا تغييرها أو التأثير فيها بشكل مباشر، ولكنه مع ذلك لا ينبغي تجاهلها، بل ينبغي بذل جهود أكثر تنظيماً وتضافراً من أجل تطبيق بعض هذه التغييرات. ومع ذلك، يسلط جزء كبير من الأمثلة التي سبق ذكرها في الدراسة الاستقصائية الضوء على العوامل التي يستطيع قادة التعليم معالجتها على مستوى المدارس والمناطق التعليمية. ومن النقاط المهمة التي ينبغي التركيز عليها هي «أن جزءا كبيرا من المعلمين

لا يتركون وظائفهم، بل يتركون إدارتهم». وبغض النظر عن الرواتب وظروف العمل، يعتمد بقاء معظم المعلمين في الوظيفة أو تركها على الإدارة والعلاقة بين المعلمين والمديرين. فقد أفادت إحدى المعلمات أنها ستضطر إلى الاستقالة من المدرسة لأنها ستحصل على أجر أفضل في مدرسة أخرى، في حين أن السبب الحقيقي وراء ذلك هو سوء العلاقة بينها وبين المديرين، فإذا كنت تريد الاحتفاظ بالمعلمين المتميزين، فلا بد من إيجاد ثقافة محددة تحفزهم على البقاء.

النموذج الفنلندي

قبل إنهاء المناقشة حول المهنية والرضا الوظيفي، من الأهمية أن نتعرف على وضع مهنة التدريس في دولة أخرى تمنحه مستوى عاليا من الاحترام والتقدير، وتتعامل مع المعلمين بالقدر نفسه من الاحترام الذي تتعامل به مع الأطباء. فقد سجلت فنلندا أعلى أداء في اختبارات برنامج التقويم الدولي للطلاب (PISA) لعدة سنوات. ففي حين أن هناك العديد من العوامل التي قد تؤثر في النتائج، مثل: ارتفاع أعداد مجموعات الطلاب المتجانسة مقارنة بالولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن هناك ما يجدر بنا ذكره وهو مستوى الاستقلالية والمهنية الذي يتمتع به المعلمون.

ينبغي على جميع المعلمين الحصول على درجة الماجستير، والمشاركة في برامج التدريس التنافسية انطلاقا من مكانتها كمهنة تحظى بتقدير كبير. وخلال العام الخامس، يلتحق المعلمون بمعاهد التدريب، مثل: المستشفيات الجامعية في كليات الطب بالولايات المتحدة الأمريكية. وخلال فترة التدريب، يمنح المعلمون الاستقلالية والمرونة لتجربة النظريات التي تعلموها في الجامعة التي تتبعها المدرسة، ولا يجبرون على دراسة

منهج دراسي محدد.

وفي مقابلة شخصية مع صحيفة الجارديان، أوضحت لينا كروكفورس أستاذة التدريس في جامعة هلسنكي، «أن التدريب العالي المستوى هو العامل الأساسي لمنح المعلمين المبتدئين قدراً كبيرا من الاستقلالية عند اختيار أساليب التدريس التي يستخدمونها في الفصول الدراسية»، على عكس إنجلترا التي يركز نظامها التعليمي على حد قول كروكفورس – على «الإدارة وإخضاع الطلاب للاختبارات»، وفي فنلندا، لا يجبر المعلمون على الالتزام بالمتطلبات الخارجية، مثل: الإشراف، والاختبارات الموحدة، والرقابة الحكومية، حتى إن عمليات تفتيش المدارس قد ألغيت في التسعينيات من القرن العشرين، كما أضافت كروكفورس قائلة: «يلزم توفير تدريب عالي الجودة للمعلمين؛ حتى يصبحوا على دراية تامة بطريقة الاستفادة من الحرية، وحل المشكلات بالاعتماد على البحث، والأهم من ذلك تدريبهم على اتخاذ القرارات التربوية، وتقويم أنفسهم».

وعلى الرغم من أن المعلمين يتلقون تدريبا جيدا في فنلندا، إلا أن الاختلاف الأبرز بين الولايات المتحدة الأمريكية وفنلندا هو الاستقلالية والمرونة التي يتمتع بها المعلمون، والتي تمنحهم الفرصة ليتصرفوا كخبراء في الفصول الدراسية، وعدم خضوعهم لسيطرة الإدارة. وفي الاستبانة الدولية للتعليم والتعلم التي أجرتها العديد من الدول، وردت ثلاث ملاحظات بارزة

- لا يوجد إطار وطني لتقويم المعلمين في فنلندا، وبالتالي، يعمل معلم واحد من كل أربعة معلمين في فنلندا تقريبا (ما يقرب من 28 %) في المدارس التي أبلغ مديروها بأنهم لا يقومون المعلمين بشكل رسمي بشكل يفوق المعدل المتوسط وفقا للاستبانة الدولية للتعليم والتعلم بنسبة (14 %)، لكن إجراء التقويم الحقيقي يعتمد على عقد حوار مباشر وغير رسمي مع قائد المدرسة.
- يعتقد (60 %) تقريبا من المعلمين في فنلندا أن مهنة التدريس تحظى بتقدير كبير من المجتمع، وتتجاوز هذه النسبة متوسط (31 %) في الدول المشاركة في الاستبانة الدولية للتعليم والتعلم.
- يشعر (91 %) من المعلمين في فنلندا بالرضا الوظيفي.

توجه خمسة معلمين من الولايات المتحدة الأمريكية لزيارة فنلندا؛ بهدف اكتشاف أساليبها المختلفة عن الدول الأخرى فيما يتعلق بالعملية التعليمية. وقد توصلوا إلى أن سبب اختلافها لا يعزى إلى اتباع منهج دراسي أفضل، أو تطبيق البرامج التعليمية المفيدة، بل يتعلق باحترام المعلمين وتقديرهم، ومنحهم الاستقلالية التي تساعدهم على أداء أعمالهم على أكمل وجه، أي منحهم الفرصة للتدريس في بيئة ابتكارية، وكما ذكرنا سابقا، يوجد في فنلندا مجموعات أكثر تجانسا من الطلاب مقارنة بالولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي قد تعتقد أن المنهج المشترك سيعود بفائدة كبيرة، ومع ذلك، تسجل فنلندا درجات عالية في اختبارات برامج التقويم الدولي للطلاب، ليس لأنها تتبع منهجاً مشتركاً، أو تضع اختبارات موحدة، أو لأنها تحصل على الحوافز الحكومية، ولكن السبب الرئيس هو توفير الفرصة للمعلمين ليؤدوا دورهم كقادة، وخبراء، ومبدعين داخل الفصول الدراسية، فضلاً عن أنها تعامل المعلمين كمهنيين، وتمنحهم الحرية اللازمة (الاستقلالية) للتدريس كخبراء، وهذا يزيد من مستوى رضاهم الوظيفي. وبشكل أساسي تتبع فنلندا عقلية الأولوية للمعلمين، وتعممه في جميع المدارس، وتطبقه على الاختبارات الدولية ومن قبيل المفارقة أن المعلم الفنلندي باسي سالبرج، مؤلف كتاب بعنوان: الدروس المستفادة من التجربة الفنلندية قد سئل في مقابلة

شخصية مع واشنطن بوست عما إذا كان أداء المعلمين الفنلنديين يتحسن وفقا للنظام التعليمي الموحد والمركزي الولايات المتحدة الأمريكية، فأجاب قائلا: أرى أنه إذا كان هناك أي تطور في التحصيل الدراسي للطلاب، فسيكون هامشياً فقط لماذا؟ لأن سياسات التعليم في إنديانا والولايات الأخرى بالولايات المتحدة الأمريكية تفرض سياقا يمنع المعلمين الفنلنديين من استخدام المهارات، والحكمة، والمعرفة المشتركة لصالح تعلم الطلاب وفي الواقع، التقيت مع بعض المعلمين الفنلنديين ذوي الخبرة في الولايات المتحدة الأمريكية الذين أكدوا هذه الفرضية، وبناء على ما سمعته منهم، من المرجح -أيضا- أن يتجه المعلمون الفنلنديون المنتقلون إلى وظيفة أخرى غير التدريس بحلول نهاية العام الخامس مثلما يفعل أقرانهم الأمريكيون تماما وعلى النقيض من ذلك، سيحقق المعلمون القادمون من ولاية إنديانا للعمل في فنلندا نجاحاً كبيرا بسبب حرية التدريس دون الالتزام بقيود المناهج الدراسية الموحدة، والضغوط الناتجة عن الاختبارات الموحدة، والقيادة الحازمة التي يمارسها المديرون، الذين يعرفون أوضاع الفصول الدراسية حق المعرفة منذ عملهم كمعلمين، وثقافة التعاون المهني، وذلك على افتراض أنهم يتحدثون اللغة الفنلندية بطلاقة.

وخلاصة القول، لا بد من أن تحظى مهنة التدريس بقدر كبير من الاحترام والتقدير، وأن يمنح المعلمون القيمة والاحترام، فضلاً عن الحرية اللازمة للتعامل كخبراء داخل الفصول الدراسية كما يلقى المعلمون تقديرا كبيرا في بعض الدول، مثل: فنلندا نظرا لأن المديرين يعاملونهم كمهنيين على مستوى عال من التدريب، وليس مجرد بالغين.

للحصول علي الكتاب امسح الكود

تدريس علم الروبوتات في المدارس: تسريع التفكير الحوسبي في الصفوف الدراسية من رياض الأطفال إلى الصف الثامن.

اسم المؤلف: خورخي فالينزويلا.
ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج.
تاريخ النشر: 2023م.

هذا الكتاب يستهدف المعلمين في رياض الأطفال وحتى الصف الثامن من خلال دروس أساسيات التفكير الحوسبي والبرمجة، وإستراتيجيات التدريس المستندة إلى الدليل ويمكن لكل من المبتدئين والخبراء رفع مستوى استخدامهم للروبوتات، وتكوين معرفة أساسية جيدة عن علوم الحاسب الآلي من خلال تطبيق المحتوى العلمي لهذا الكتاب. وسواء كنت معلما لعلوم الحاسب الآلي أو اللغة الإنجليزية وفنونها أو الرياضيات أو العلوم أو التاريخ أو الفنون أو التقنية الرقمية فإن هذا الكتاب سيوفر لك المعرفة اللازمة لإشراك المتعلمين بشكل إستراتيجي في الدروس المصممة؛ لمساعدتهم في بناء واستخدام معرفتهم حول الروبوتات وأساسيات علوم الحاسب الآلي بشكل فعال.

إضافة إلى أن هذا الكتاب -أيضا- للمعلم المهتم أو المكلف بعمل إضافي خارج المدرسة، مثل قيادة ناد للروبوتات، أو يتطلع إلى تدريب الطلاب للمشاركة في مسابقات الروبوتات. وسواء كنت أيها المعلم تقدم الروبوتات للطلاب في درس ما أو في مسابقة أو في نادٍ علمي بعد المدرسة أو فقط في نشاط ترويحي، فسوف تجد دروسا في هذا الكتاب تساعدك خلال رحلتك في تدريس الروبوتات وما بعدها.

للحصول علي الكتاب امسح الكود

الأولوية للمعلمين: كيف تلهم فريق العمل، وكيف تحفزهم، وتتواصل معهم.

اسم المؤلف: بزاد جونسون.
ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج.
تاريخ النشر: 2024م.

يقدم المؤلف براد جونسون في كتابه هذا «الأولوية للمعلمين» الكثير من النصائح القيمة؛ لبناء علاقات وطيدة وفعالة مع المعلمين والحفاظ عليها، بما يؤدي إلى تعزيز الرضا الوظيفي، وتحسين الأداء في جميع المجالات. وسنتعرف -أيضا- على سبل تعزيز الروح المعنوية للمعلمين وتحفيزهم على المشاركة، وذلك بتوفير تغذية راجعة متعمقة لهم، ومنحهم التقدير والاحترام، وتقديم الحوافز الدافعة للتميز في عملية التدريس، وغرس الثقة بين جميع أعضاء هيئة التدريس.

يناقش الكتاب الموضوعات الآتية:

- أهمية الرضا الوظيفي للمعلمين.
- تحفيز المعلمين لتحقيق النجاح.
- إيجاد ثقافة التقدير.
- تعلم القيام بدور القائد المتفاني.
- إلهام المعلمين لتحقيق الأهداف المنشودة.
- تنمية الذكاء الوجداني.
- التواصل الفعال
- تشكيل الفريق المتماسك.
- الاحتفاء بالنجاحات.

للحصول علي الكتاب امسح الكود

التعــلم المدمج

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.
أحد الأجهزة التابعة لمكتب التربية العربي لدول الخليج
تاريخ النشر: 2023م.

تهدف الدراسة إلى استكشاف ما وصلت إليه الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج في مسار دمج التقنية في التعليم، وتحديد مدى استعداد المعلمين ومديري المدارس في الدول الأعضاء لتطبيق نهج التعلم المدمج في المدارس، واقتراح مجموعة من الإجراءات الاسترشادية لتطبيق نهج التعلم المدمج في الدول الأعضاء، في ضوء أحدث الاتجاهات العالمية في هذا المجال، وبما يراعي طبيعة السياق التعلمي والاجتماعي في هذه الدول. وتتكون الدراسة من خمسة فصول، تتناول الإطار العام للدراسة، وتعريف التعلم المدمج ومضامينه التربوية، وسياسات دمج التعلم المدمج في الدول الأعضاء. كما تتضمن دراسة ميدانية مفصلة حول واقع التعلم المدمج في الدول الأعضاء، وتصوراً لمجموعة من الإجراءات الاسترشادية لتطبيقه في هذه الدول.

ونأمل أن تكون هذه الدراسة أحد المصادر التي يفيد منها القائمون على الشأن التربوي ومطورو المناهج الدراسية، ومديرو المدارس والمعلمون، في الوصول إلى فهم أعمق لفلسفة التعلم المدمج وآليات تطبيقه في المدارس، وطرائق التدريس والتقويم التي تتوافق مع مبادئه، بما ينعكس إيجابا على العملية التعليمية وتجويد مخرجات نظم التعليم في الدول الأعضاء، وبما يسهم في دعم جهود تطوير التعليم في الدول الأعضاء، وتعزيز قدراتها على تحقيق التحول الرقمي في التعليم.

للحصول علي الكتاب امسح الكود

المشترك الثقافي بين الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.
أحد الأجهزة التابعة لمكتب التربية العربي لدول الخليج
تاريخ النشر: 2023م.

تهدف دراسة المشترك الثقافي بين الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج إلى رصد التراث الثقافي بين الدول الأعضاء والمحافظة عليه، والإسهام في تطويره في مجالات الفنون والآداب والعادات والتقاليد والسلوكيات الحياتية، إلى جانب المشتركات الثقافية المعاصرة التي تترجمها المظاهر التنموية الحديثة في مختلف ميادين الحياة، وتضمين تلك المشتركات في العملية التعليمية، بما يسهم في التوعية بها، وتعزيزها بين شعوب المنطقة، وترسيخ الهوية الخليجية المشتركة بين الطلبة.

وتعالج الدراسة الحالية موضوعين أساسيين: يتمثل الأول في تحليل مفهوم المشترك الثقافي، وتسليط الضوء على التطور التاريخي للمشترك الثقافي بين الدول الأعضاء، وتحديد أبرز العناصر التي تشكل الثقافة الخليجية المشتركة. ويتمثل الموضوع الثاني في بحث آليات تضمين المشترك الثقافي بين الدول الأعضاء في العملية التعليمية، وتحديد الأساليب المقترحة لتوعية الطلبة بعناصر هذا المشترك الثقافي، وجعله جزءًا من وعيهم ووجدانهم، بما ينعكس على سلوكياتهم ومواقفهم تجاه المحافظة على الثقافة الخليجية والعمل على تنميتها وتطويرها؛ لصون تراثها وحفظ مقتنياتها التراثية والشعبية.

مسابقة العدد (3) السنة الثالثة

تدعو نشرة التربية كافة قرائها إلى المشـــاركة في مســـابقة العدد، علماً بأن الإجابة على أســـئلة المسابقة هي مما ورد في صفحات النشرة.. وسوف تكون هناك جوائز لخمسة فائزين بالمسابقة (الجائزة كتاب من إصدارات مكتب التربية العربي لدول الخليج التي وردت في ثنايا هذا العدد).

السؤال الأول:

في قسم إضاءات تربوية تم استعراض ..... لليقظة الذهنية لدى الطلبة لتعزيز جودة حياتهم.

1. 7 عناصر.
2. 8 عناصر.
3. 9 عناصر.
4. 10 عناصر.

السؤال الثاني:

في قسم دراسات الطفولة وردت ..... في بناء ثقة الأطفال بأنفسهم:

1. 7 نصائح.
2. 8 نصائح.
3. 9 نصائح.
4. 10 نصائح.

عند فوزك في المسابقة، ماهو الكتاب الذي تختاره ليكون جائزتك؟

.....

للمشاركة في مسابقة العدد امسح الكود

مكتب التربية العربي لدول الخليج
ARAB BUREAU OF EDUCATION FOR THE GULF STATES

جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج

للدراسات والبحوث والتجارب والمشروعات التربوية
للـدورة الماليـة 2023 و 2024 (1444 و 1445)

قيمة الجائزة

200.000

مئتي ألف ريالٍ سعودي

يسعد مكتب التربية العربي لدول الخليج تجديد الدعوة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات والباحثين بمراكزها العلمية والتربوية للمشاركة في الترشح

لجائزة المكتب للدراسات والبحوث والتجارب والمشروعات التربوية

للدورة المالية 2023-2024

من خلال الرابط (rp.abegs.org)

في موعد أقصاه **31** مارس **2024**

Classera® True Joy of Smart Learning

نادك nadec

GED الداتاثون التربوي الخليجي Gulf Educational Datathon

الداتاثون التربوي الخليجي في أرقام

الدورة الأولى 2023

عدد المشاركات وفق مجال المسابقة

- الموشن جرافيك: 21
- الإنفوجرافيك: 72
- الفيلم القصير: 30
- ملخصات الكتب: 59
- الحقائب التدريبية: 48
- توظيف التقنية في التعليم: 62

تحويل المعرفة.. لتعليم أفضل